



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران (2) محمد بن احمد

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم التربية

مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم التربية تخصص إرشاد وتوجيه المرسومة بـ:ـ

جودة الحياة الشخصية للمتمدرس و علاقتها باستخدام الانترنت

دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط ولاية تسمسيلت

تحت إشراف :

د. ا. تيلوين الحبيب

إعداد الطالبة :

جعران امينة

أعضاء اللجنة المناقشة :

رئيس

..... ا.د.د.

مناقش

..... ا.د.د.

2018/2019

## شكر و عرفان :

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات . نحمده أولاً و اخراً و نشكره شكر يليق بعظمته و جلاله ان يسر لنا اتمام هذا العمل فله الحمد و الثناء . و امتنانا و ايماننا لأهل الفضل . و اعترافا بالجميل لأهل الجميل .

نتقدم بالشكر الجزيل الى الاستاذ الفاضل تيلوين حبيب الذي منحني الكثير من وقته و صبره و تعلمنا منه و لازلنا . فكان لتوجيهاته و آرائه السديدة اكبر اثر في اعداد هذا البحث .

الى اساتذتنا الافاضل الذين درسوني طيلة مشواري الدراسي و الى جميع اساتذة قسم علوم التربية .

خاصة مدير متوسطة يشكور عمر الاستاذ " مداح " على تفهمه و مساعدته و كذا مدير متوسطة الاخوة سعادات السيد " باشا عبد القادر " .

كما لا يفوتنا ان نتقدم بالشكر لكل من ساعدنا من قريب او من بعيد.

## الإهداء :

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على خاتم الأنبياء و المرسلين أهدي

هذا العمل الى :

من ربتي و أنارت دربي واعانتي بالصلوات و الدعوات . إلى أغلى انسان في هذا

الوجود أمي الحبيبة .

إلى من عمل بكد في سبيلي و علمني معنى الكفاح و أوصلني إلى ما انا عليه أبي

الكريم ادامه الله لي .

إلى شموع حياتي اخوتي : عمر ، هشام ، عبد الوهاب .

إلى وردتي الجميلة و اختي و صديقتي المخلصة الوفية زوجة خالي : فاطمة .

إلى الاطفال الذي افرح برؤيتهم : فرح ، ابتسام .

إلى كل الصديقات بدون استثناء .

الى من رافقني و شجعني في الشدة و الفرح .



## ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين جودة الحياة المدرسية و استخدام الانترنت على عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة ببلدية برج بونعامه ولاية تسمسيلت و قد طرح التساؤل التالي :

هل توجد علاقة بين جودة الحياة المدرسية و استخدام الانترنت لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ؟ .

استخدمت في هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يهدف الى البحث عن العلاقة الارتباطية بين جودة الحياة المدرسية و استخدام الانترنت .

وقد اختيرت العينة بطريقة عشوائية ، طبق عليهم اختبار استخدام الانترنت ليونغ ، مقياس الارتياح الشخصي للاستاذ المشرف " تيلوين حبيب " و هذا بعد تعديلهم الجزئي و حساب الخصائص السيكومترية ، و بلغت العينة ( 100 ) تلميذا من متوسطة يشكور عمر و الاخوة سعدات .

نتائج كما يلي :

- أظهرت نتائج الدراسة ان جودة حياة الطفل الشخصية مفهوم مركب أي متعدد الأبعاد و في نفس الوقت توجد ارتباطات إيجابية دالة بين هذه الأبعاد، حيث ان معظم اطفال هذه المرحلة العمرية نسبيًا ايجابية.

- لا توجد فروق دالة احصائيا في طبيعة جودة الحياة المدرسية حسب متغير الجنس.

- اظهرت النتائج بان تلاميذ المرحلة المتوسطة لا يستخدمون الانترنت بشكل مفرط .

- لا توجد فروق دالة احصائيا في استخدام الانترنت حسب متغير الجنس.

و في الاخير تم الاجابة عن اشكالية الدراسة بان لا توجد علاقة دالة بين ابعاد جودة الحياة المدرسية و استخدام الانترنت لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ، و هذا ما اثبتته جدول رقم ( 26 ) .

## فهرس المحتويات :

رقم الصفحة	العنوان
أ	شكر و تقدير
ب	اهداء
ج	ملخص الدراسة
د	فهرس المحتويات
ك	قائمة الجداول
1	مقدمة
الفصل الاول : مدخل الى الدراسة	
4	1- اشكالية الدراسة
5	2- تساؤلات الدراسة
5	3- فرضيات الدراسة
6	4- اهداف الدراسة
6	5- اهمية الدراسة
7	6- دواعي اختيار الموضوع
7	7- حدود الدراسة
8	8- المفاهيم الاجرائية
الجانب النظري :	
الفصل الثاني : استخدام الانترنت .	
9	تمهيد
10	1- تعريف الانترنت .
11	2- مميزات الانترنت .
14	3-خدمات الانترنت .

15	4- ايجابيات و سلبيات الانترنت
16	5- الانترنت و التعليم .
20	6- اثار الاستخدام المفرط للانترنت .
22	7- الانترنت داخل الفصول الدراسية .
23	8- العوائق التي تقف امام استخدام الانترنت في التعليم .
25	9- تاثير شبكة الانترنت على المراهق .
28	استنتاج
الفصل الثالث : جودة الحياة المدرسية .	
29	تمهيد
30	1- تعريف جودة الحياة .
37	2- نبذة تاريخية لجودة الحياة .
38	3- ابعاد جودة الحياة .
42	4- جودة المحيط المدرسي .
45	5- الجودة في التعليم .
52	استنتاج
الفصل الرابع : الاجراءات المنهجية للدراسة	
اولا : الدراسة الاستطلاعية	
53	تمهيد
53	1- اهداف الدراسة الاستطلاعية
53	2- مكان و زمان الدراسة الاستطلاعية
54	3- عينة الدراسة الاستطلاعية
54	4- توزيع افراد العينة للدراسة الاستطلاعية .
55	5- وصف وسيلة البحث .
55	6- نتائج الدراسة الاستطلاعية
56	7- الدراسة السيكمترية .



ثانيا : الدراسة الاساسية	
65	تمهيد
65	1- المنهج المتبع في الدراسة الاساسية
65	2- تصميم الدراسة الاساسية
66	3- حدود الدراسة الاساسية
66	4- عينة الدراسة الاساسية
66	5- الادوات المستخدمة في الدراسة الاساسية
67	6- اجراء الدراسة الاساسية
67	7- الاسلوب الاحصائي المستخدم
الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة	
68	أولاً: العينة .
68	معلومات حول السن و الجنس.
الفرضية الاولى : إن جودة حياة الطفل الشخصية مفهوم مركب أي متعدد الأبعاد و في نفس الوقت توجد ارتباطات إيجابية دالة بين هذه الأبعاد.	
69	مقياس الارتياح الشخصي للأطفال .
70	مقياس الانفعالات الايجابية و السلبية .
70	3- مقياس الرضا عن الحياة .
71	4- مقياس الحياة المدرسية .
72	الفرضية الثانية : توجد فروق دالة احصائيا في طبيعة جودة الحياة المدرسية حسب متغير الجنس
72	الفرضية الثالثة : إن استخدام التلاميذ للأنترنيت يتجاوز المتوسط العادي .
74	الفرضية الرابعة : توجد فروق دالة احصائيا في استخدام الانترنيت حسب متغير الجنس.
75	الفرضية الخامسة : توجد علاقة دالة بين أبعاد جودة الحياة المدرسية و استخدام الانترنيت عند تلاميذ المرحلة المتوسطة .
الفصل السادس : مناقشة النتائج	

76	الفرضية الاولى : إن جودة حياة الطفل الشخصية مفهوم مركب أي متعدد الأبعاد و في نفس الوقت توجد ارتباطات إيجابية دالة بين هذه الأبعاد
77	الفرضية الثانية : توجد فروق دالة احصائيا في طبيعة جودة الحياة المدرسية حسب متغير الجنس
78	الفرضية الثالثة : إن استخدام التلاميذ للأنترنت يتجاوز المتوسط العادي .صفحة
78	الفرضية الرابعة : : توجد فروق دالة احصائيا في استخدام الانترنت حسب متغير الجنس.
79	الفرضية الخامسة : توجد علاقة دالة بين أبعاد جودة الحياة المدرسية و استخدام الانترنت عند تلاميذ المرحلة المتوسطة
80	خاتمة البحث .
81	التوصيات و الاقتراحات .
98	قائمة المراجع .
الملاحق .	



## فهرس الجداول :

الصفح	عنوان الجدول	رقم الجدول
55-	عناصر الايزو في مؤسسات التجارة و الصناعة و ما يعادلها في محال التربية و التعليم	01
54	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس .	02
56	معاملات الارتباط بين كل فقرة و الدرجة الكلية لمقياس الارتياح الشخصي .	03
57	التشبعات في المتغير المستخرج من تحليل المكونات الاساسية للارتياح الشخصي .	04
57	معامل الفاكرونباخ لفقرات مقياس الارتياح الشخصي .	05
58	معاملات الارتباط بين كل فقرة و الدرجة الكلية لمقياس الانفعالات الايجابية .	06
59	معامل الفاكرونباخ لفقرات مقياس الانفعالات الايجابية	07
59	معاملات الارتباط بين كل فقرة و الدرجة الكلية لمقياس الانفعالات السلبية .	08
60	معامل الفاكرونباخ لفقرات مقياس الانفعالات السلبية .	09
60	معامل الارتباط بين مقياس الانفعالات الايجابية و مقياس الانفعالات السلبية .	10
61	معامل الارتباط بين اسئلة استبيان الارتياح الشخصي و الدرجة الكلية .	11
62	معاملات الارتباط بين كل فقرة و الدرجة الكلية لمقياس استخدام الانترنت .	12
63	التشبعات في المتغير المستخرج لتحليل المكونات الاساسية في مقياس استخدام الانترنت .	13
64	معامل الفاكرونباخ لمقياس استخدام الانترنت .	14
66	توزيع العينة حسب المؤسسة	15
68	توزيع العينة حسب السن .	16
68	توزيع العينة حسب الجنس .	17
69	توزيع درجات مقياس الارتياح الشخصي .	18

70	توزيع درجات مقياس الانفعالات الايجابية و السلبية .	19
70	توزيع درجات الرضا عن الحياة .	20
71	توزيع درجات الحياة المدرسية .	21
71	توزيع المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لمقياس الحياة المدرسية .	22
72	نتائج اختبار " ت " للمقارنة بين متوسطي درجات التلاميذ ذكور و اناث في مقياس الارتياح الشخصي	23
73	توزيع متوسط الحسابي و الانحراف المعياري لمدى استخدام التلاميذ للانترنت .	24
74	الفرق بين الذكور و الاناث لمقياس استخدام الانترنت .	25
75	معاملات الارتباط بين جودة الحياة المدرسية متغيرات البحث .	26

مقدمة :

مقدمة :

برزت في أعقاب ثورة تكنولوجيا المعلومات في العالم في الربع الاخير من القرن العشرين ظهور ما يسمى بالقرية العالمية او " الانترنت " ، شكوك و مخاوف كثيرة في العالم لاسيما المجتمعات النامية حول علاقة وسائل التكنولوجيا و حياة الفرد . حيث اصبحت هذه الوسائل و التقنيات القوة المؤثرة في النظام الاجتماعي العالمي بسبب انتشارها اللامحدود و تغلغلها في مختلف القطاعات ، وكذا كونها مصدر المواد الاعلامية ، الترفيهية ، الثقافية و التعليمية .

و في ظل هذه التغيرات التكنولوجية الحديثة و المعلوماتية و تأثيرها على الفرد و المجتمع ، نجد ان الاطفال هم اكثر الشرائح الاجتماعية حساسية تنمو في محيط ثقافي جديد قد ينافس الاباء و المربين ، و هذا من خلال ما تزودهم به الانترنت من طاقة و ادوات تفكير غير مسبوقة الذكر و حلول ابداعية حديثة و متطورة ، كما تزودهم ايضا بفرص للتعلم و استيعاب مفاهيم العصر و مواكبة التطور .

و من هذا اصبح من الضروري تمكن الافراد و المجتمعات من هاته التكنولوجيا ، من خلال التحكم فيها و استغلالها في مسانيرة التطورات التي يشهدها العصر ، و ذلك بإدماج مثل هذه التكنولوجيا في المؤسسات التربوية و التعليمية من اجل الارتقاء بها الى معدلات عالية من الاداء و الجودة و رفع كفاءتها .

أشار العلمي ( 1995 ) : " ان هناك على سبيل المثال ثورة الاتصالات و ثورة التكنولوجيا و ما يترتب على ذلك من سرعة انتقال المعرفة تمثل عوامل ضغط على العملية التعليمية من اجل المزيد من الاستحداث و التجديد لمواكبة التغيرات . " ( 87 ) .

و بما ان المدرسة هي احدى المؤسسات التربوية التي تساهم في اعداد الطفل من حيث تربيته و تنشئته ، فان دورها لم يعد يقتصر على حشو الاذهان بالمعلومات او على تسيير برنامجها اليومي الدراسي ، بل تغير ذلك

المفهوم تبعاً لتغير نظرة المتعلم حيث أصبح ينظر إليه كوحدة متكاملة لها احتياجاتها الجسمية ، النفسية و الاجتماعية . و بالتالي أصبح من الضروري على المدرسة تغيير ادوارها و مفاهيمها لمواكبة المستجدات .

لذا إرتأت الطالبة الى ضرورة القيام بدراسة علاقة جودة الحياة المدرسية و استخدام الانترنت عند تلاميذ مرحلة المتوسطة .

وبهذا تطرقت الباحثة الى :

اولا : مدخل الى الدراسة ، تم تحديد الاشكالية و الفرضيات بما في ذلك عرض اهداف الدراسة ، اهمية الموضوع ، دواعي اختيار الموضوع ، تبين حدود الدراسة ، المفاهيم الاجرائية لمتغيرات الدراسة و قد خصصت الطالبة جانبين نظري و تطبيقي:

فتكون الجانب النظري من فصلين ، الاول بعنوان استخدام الانترنت ، و الثاني بعنوان جودة الحياة المدرسية . و الجانب التطبيقي تضمن الدراسة الاستطلاعية و الاساسية .

اولا : الجانب النظري :

الفصل الاول : استخدام الانترنت .

فقد تناول مفهوم الانترنت ، مميزات و خدمات الانترنت ، ايجابياتها و سلبياتها ، اثار الاستخدام المفرط للانترنت ، الانترنت و التعليم ، الانترنت داخل الفصول الدراسية ، العوائق التي تقف امام استخدام الانترنت في التعليم ، تأثير شبكة الانترنت على المراهق .

الفصل الثاني : متناولاً فيه تعريف جودة الحياة ، نبذة تاريخية لجودة الحياة، ابعاد جودة الحياة ، جودة المحيط المدرسي ، الجودة في التعليم .

ثانياً الجانب التطبيقي :

و الذي قسم الى الدراسة الاستطلاعية : تضمنت اهداف الدراسة ، ومكان و زمان الدراسة ، نتائج الدراسة .  
فالدراسة الاساسية ، تطرقنا الى المنهج المتبع في الدراسة ، تصميم الدراسة ، حدود و عينة الدراسة ، ثم الادوات  
المستخدمة في الدراسة و اجراءات التطبيق ، فالأسلوب الاحصائي المستخدم بعد ذلك عرض و مناقشة نتائج  
الدراسة .

ليختتم البحث بخاتمة و مجموعة من الاقتراحات و التوصيات .

الجانب النظري :

## الفصل الاول : مدخل الى الدراسة

- 1- اشكالية الدراسة .
- 2- تساؤلات الدراسة .
- 3- فرضيات الدراسة .
- 4- اهداف الدراسة .
- 5- اهمية الدراسة .
- 6- دواعي اختيار الموضوع .
- 7- حدود الدراسة .
- 8- المفاهيم الاجرائية لمتغيرات الدراسة .



## 1- إشكالية الدراسة :

تمهيد :

إن التلاميذ في أي مجتمع كان هم من أكثر الفئات استخداما للإنترنت لكونها مصدرا للمعلومات ، وتمتاز بإمكانيات عديدة تمكنها من تقديم خدمات متنوعة في شتى الاصعدة و مختلف المجالات ، خاصة المجال المدرسي هذا ما جعلها تستهوي المتعلمين على اختلاف مستوياتهم .

ونعتبر اطفال المرحلة المتوسطة فئة هامة التي تحتاج لكل الرعاية و الاهتمام من قبل المجتمع و كل مؤسساته و هيئاته و افراده ، ولهذا السبب تسعى الجزائر لمواكبة التطور السريع في الفكر التربوي و خاصة ما يتعلق بالشبكة العنكبوتية " الانترنت " .

فبدات المؤسسات التعليمية في التغيير و الاصلاح و تبني نماذج تربوية تعليمية ملائمة لعصر التلميذ و الموجات التكنولوجية و ذلك لرفع المستوى الدراسي و تحسين الحياة المدرسية من خلال تحديث اساليب ووسائل التعلم و اعادة النظر في الاهداف التربوية و المناهج و الكتب المدرسية ، وهي تعمل على اعداد الاساتذة و المدراء و المرشدين للوصول بها الى للجودة ، ومن ثم تشييد نظام تربوي متناسق وناجح قصد تمكين المدرسة الجزائرية من مواجهة تحديات الحاضر و المستقبل من خلال اثراء البيئة المدرسية و رقي الخدمات التي تقدم للتلميذ .

## 2- تساؤلات الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة في الاجابة عن السؤال الرئيسي التالي :

هل توجد علاقة بين جودة الحياة المدرسية و استخدام الانترنت عند تلاميذ المرحلة المتوسطة ؟

ويتفرع عن السؤال الرئيسي الاسئلة الفرعية التالية :

1- ما طبيعة جودة الحياة المدرسية عند التلاميذ ( 4 ابعاد ) :

1- الارتياح الشخصي .

2- الانفعالات الايجابية و السلبية .

3- الرضا عن الحياة بشكل عام .

4- الحياة المدرسية .

2- هل يوجد فرق لمتغيرا لجنس في طبيعة جودة الحياة ؟

3- ما مستوى استخدام تلاميذ المتوسط للانترنت ؟

4- هل يوجد فروق بين الذكور و الاناث لاستخدام الانترنت ؟

## 3- فرضيات الدراسة :

انطلاقا من تساؤلات البحث ، يمكن صياغة الفرضيات التالية :

الفرضية الاولى : إن جودة حياة الطفل الشخصية مفهوم مركب أي متعدد الأبعاد و في نفس الوقت توجد

ارتباطات إيجابية دالة بين هذه الأبعاد.

الفرضية الثانية : توجد فروق دالة احصائيا في طبيعة جودة الحياة المدرسية حسب متغير الجنس.

الفرضية الثالثة : إن استخدام التلاميذ للإنترنت يتجاوز المتوسط العادي .

الفرضية الرابعة : توجد فروق دالة احصائيا في استخدام الانترنت حسب متغير الجنس.

الفرضية الخامسة : توجد علاقة دالة بين أبعاد جودة الحياة المدرسية و استخدام الانترنت عند تلاميذ المرحلة

المتوسطة .

#### 4- اهداف الدراسة :

تسعى الدراسة الى تحقيق الاهداف التالية :

- 1- الكشف عن طبيعة جودة الحياة المدرسية في مرحلة المتوسط .
- 2- الكشف عن طبيعة جودة المكونات المدرسية .
- 3- تهدف الى معرفة علاقة جودة الحياة المدرسية و استخدام الانترنت لدى التلاميذ .
- 4- محاولة لفت النظر الى تقنية حديثة لما لها من مميزات و محاسن و ما قد ينبع من سلبيات من سوء استخدامها و من ثم التأثير على التلميذ .
- 5- التعرف الفجوات الحاصلة لمحاولة سدها .
- 6- الدراسة وسيلة لدعم الارشاد التربوي للتلميذ و تحفيزه .

#### 5- اهمية الدراسة :

ترى الباحثة ان لهذه الدراسة اهمية كبيرة و تكمن فيما يلي :

- 1- معرفة مستوى الحياة المدرسية و الارتياح الشخصي و رضا التلاميذ عنها و من ثم وضع خطط و برامج تعليمية و التدرجية .

2- معرفة اوجه القصور من حيث الخدمات و الدعم المقدم للأطفال من اجل الوصول الى جودة افضل في حياتهم بصفة عامة و الحياة المدرسية بصفة خاصة .

3- فهم وتحليل واقع استخدام الانترنت عند التلاميذ في مرحلة المتوسط .

4- قلة الدراسات و البحوث في هذا الموضوع و بالتالي التأكيد على اهميتها و الحاجة اليها .

## 6- دواعي اختيار الموضوع :

1- تجرّبي و مشاركتي في البحث العلمي عن جودة الحياة و الارتياح الشخصي للأطفال سنة 2016 و 2018 بولايتي وهران و تلمسان للأستاذ : تيلوين حبيب .

2- حب و اقتناع الطالبة بموضوع جودة الحياة للأطفال .

3- تأثر الطالبة بالأستاذ " تيلوين حبيب " لاهتمامه و اخلاصه للموضوع و فئة الاطفال .

4- تعتبر دراسة رضا التلاميذ للحياة المدرسية من الموضوعات المهمة لتكوين تنشئة اجتماعية ايجابية و فعالة .

5- اولوية دراسة الحياة المدرسية لبناء منظومة تربوية ناجحة .

6- ضرورة دراسة مدى استخدام الاطفال للانترنت و علاقتها بجودة حياة التلميذ المدرسية لتحسين الظروف و تنمية و ادراك قدراته للوصول الى حياة ايجابية .

## 7- حدود الدراسة :

### 1- الحد المكاني :

تناولت الدراسة عينة من تلاميذ مرحلة المتوسط لبلدية برج بوعمامة ولاية تسميلت لمؤسستين مختلفتين هما : " متوسطة "يشكور عمر " و " الاخوة سعادات " .

### 2- الحد النوعي :

طبقت عينة الدراسة على تلاميذ مرحلة المتوسط لقسم السنة الرابعة ذكورا و اناثا داخل اقسام المؤسساتين المذكورتين سابقا .

### 3- الحد الزمني :

طبقت الدراسة من شهر افريل الى شهر ماي لسنة 2019

### 8- التعريف الاجرائية لمتغيرات الدراسة :

1- جودة الحياة : و هي رضا الفرد عن الحياة التي يعيشها وفقا لمعايير يقيّم بها حياته في كافة المجالات يشعر من خلالها بالسعادة و الطمأنينة و الرضا، و تتم التكيف و التوافق مع محيطه.

2- جودة الحياة المدرسية : هي الشعور بالرضا و الارتياح الشخصي للحياة المدرسية بكافة جوانبها ( حياته كتلميذ ، العلاقات مع المعلمين و الزملاء في المدرسة ).

3- الانترنت : شبكة معلوماتية ، وهي وسط معلوماتي متنوع يمكن الوصول اليه في اي وقت ، وفي اي مكان ، وكذا هي وسط للخبرات المتنوعة في كافة المجالات .

4- مرحلة المتوسطة : ويقصد بها الطور الثاني من اطوار التعليم بالجزائر ، و يلتحق التلاميذ بعد الحصول على شهادة التعليم الابتدائي .



تمهيد :

قد تمثل شبكة الانترنت مصدرا غنيا للحصول على المعلومات و المعارف ، و هي عبارة عن وسيط تعليمي قد يكون محفزا و مسليا للأطفال ، حيث يمكن مشاهدة و تعلم المعارف و حل المسائل من خلال الالعاب و البرامج التثقيفية و التعليمية ، ناهيك كونها قد تعمل كمصدر للتواصل بين الاشخاص مما يوفر فرصا للتعلم عن طريق تبادل المعلومات و الافكار و المعارف .

و في ظل هذا خصصنا هذا الفصل حول استخدام الانترنت و الذي سنتطرق فيه الى : مفهومها ، مميزاتا ، خدمات الانترنت ، ايجابيات و سلبيات الانترنت ، الانترنت و التعليم ، الانترنت داخل الفصول الدراسية ، العوائق التي تقف امام استخدام الانترنت في التعليم .

## 1- تعريف الانترنت :

### 1-1 التعريف اللغوي :

✓ الانترنت لغويا مشتقة من شبكة المعلومات الاولية اختصارا للاسم الانجليزي ( International Net Work ) ، فاصبحت ( Internet ) ، و تتكون من ( Inter ) التي تعني " بين " و كلمة ( Net ) التي تعني " شبكة " ، اي شبكة بينية و الاسم دلالة على بينية الانترنت باعتبارها شبكة من الشبكات . ( الدناني ، ردمان ، 2001: 36 ) .

✓ كما يطلق على الانترنت عدة تسميات منها : The net او الشبكة العالمية ( Word Net ) ، او شبكة العنكبوت ( The web ) او الطريق الالكتروني السريع للمعلومات ( Electronic super heightway ) . ( ابو عيشة ، 2010: 29 ) .

✓ يرى ارنولد دوفور " Arnold Doford " (2006) : " ان هناك العديد من التسميات التي يمكن الاشارة بها الى الانترنت وهي : شبكة الانترنت ، الفضاء العالمي ، الشبكة العنكبوتية الالكترونية ، الفضاء الافتراضي . " ( محلاوة عبد العاطي ، 2011: 32-34 ) .

### 2-1 التعريف الاصطلاحي :

✓ " ان شبكة الانترنت هي ما بين عدة شبكات تدار كل منها بمعزل عن الاخر بشكل غير مركزي ولا تعتمد ايا منها في تشغيلها على الاخرى كما قد تستخدم في كل منها داخليا تقنيات حاسوبية و شبكة مختلفة وما يجمع بينها هو ان هذه الشبكات تتصل فيما بينها عن طريق بوابات تربطها بروتوكول مشترك قياسي هو بروتوكول انترنت . " (الشهري ، 2003: 21) .

✓ " والانترنت هي شبكة دولية واسعة مكونة من عدة كومبيوترات متصلة ببعضها البعض ، يتم تبادل المعلومات من خلالها بين الاجهزة المختلفة " . ( الفهران ، 2009: 17) .



✓ عرفت الانترنت في معجم التربية و التعليم بانها : " الشبكة الداخلية التي تسمح للمستخدم بالاتصال بمراكز المعلومات في الداخل و الخارج او في ابعد الاماكن في العالم حيث انها ساهمت في حل العديد من المشاكل الطارئة ، وان كانت احد الاسباب التي مهدت للعمولة ."

(العفيفي ، 1994 : 50) .

ومن خلال التعاريف السابقة نستنتج ان الانترنت هي شبكة معلوماتية دولية تربط بين مجموعة شبكات الكمبيوترات ببعضها البعض ، تمكن الفرد من الاتصال و الحصول على المعلومات مختزلا الزمان و المكان ، و الجهد ، وقد تم تسخيرها في مجالات عديدة و متنوعة.

### 3-1 التعريف الاجرائي :

شبكة معلوماتية ، وهي وسط معلوماتي متنوع يمكن الوصول اليه في اي وقت ، وفي اي مكان ، وكذا هي وسط للخبرات المتنوعة في كافة المجالات .

بعبارة اخرى ، هي مجموعة الحواسيب المرتبطة ببعضها البعض ، تسمح للفرد الحصول على المعلومات و البيانات ، كما تمكنه من الاتصال بالآخرين من اهم سماتها الانية و السرعة .

### 2- مميزات الانترنت :

#### 1-2 المميزات بصفة عامة حسب المؤلفين :

للانترنت مميزات عديدة و متنوعة ، ومن ابرزها نذكر :

#### ❖ سرعة و ضمان انتشار المعلومات :

من خلال الانترنت تسهل وصول المعلومات و ضمان انتشارها في العالم ، فمثلا اذا افترضنا ان هناك مليون شخص في اماكن مختلفة حول العالم و مطلوب ان تصلهم رسالة معينة في نفس الوقت ، فهذا

الاسلوب العادي يستدعي كتابة و ارسال مليون خطاب بريدي او مليون فاكس مع عدم ضمان وصول الرسالة ، لكن من خلال الانترنت يكتب خطاب واحد فقط و يوصل الى مليون شخص حول العالم خلال ثواني او دقائق قليلة .

#### ❖ سرعة تبادل المعلومات :

كل جهاز كمبيوتر له رقم خاص به و بالتالي يمكن ان يرسل اي شخص رسالة الى هذا الرقم و يضمن انها سوف تخزن على الجهاز ولن يقرأها الا صاحب هذا الجهاز فقط .

#### ❖ تبادل الملفات :

من خلال شبكة الانترنت يمكن تبادل جميع انواع الملفات وبسهولة .

#### ❖ الحديث و المشاورة و عقد المؤتمرات :

من خلال هذه التقنية الحديثة الا وهي الانترنت يمكن الحديث الفوري صوتيا او بالكتابة او بالصوت و الصورة ، و ان يتحدث شخص او مجموعة اشخاص معا ، و يشاهدون بعضهم البعض و في نفس الوقت من جميع انحاء العالم مما جعل عملية الاتصال اكثر سهولة .

#### ❖ سهولة الاستعمال :

اي كمبيوتر مهما كان نوعه او حجمه او سرعته يمكنه ان يتصل بشبكة الانترنت طالما امكن ربطه بخط اتصال على الانترنت .

#### ❖ حرية الحركة :

تكون الخدمة في اكثر من مكان .

❖ السعر المنخفض :

من خلال الانترنت تكون عملية الاتصال باقل تكلفة و يلاحظ ذلك من خلال المكالمات الدولية

❖ ادخال تقنيات جديدة :

مثل ربط المكالمات مع ملفات و ادخال صور متحركة .

( الكبيسي,النعامنة ، 2012: 266) .

2-2 مميزات الانترنت بالنسبة للطالب :

حسب "كمال عبد المجيد زيتون (2004) " ، نذكر منها :

- تثير الانترنت في الطالب روح المغامرة ونشوة تحقيق الذات عبر ما يصل اليه ويجعله دائما متلهفا لمعرفة كل ما هو جديد .
- تتيح الانترنت فرصا عديدة للتعرف عل مشروعات واحلام بعضهم البعض و الانفتاح على العالم الخارجي .
- الانترنت تساعد على جذب انتباه الطالب من خلال ما يعرضه من برامج مصورة و ملونة .
- يستطيع الطلاب مشاركة بعضهم البعض دوليا في بعض المشاريع التعليمية و ذلك عن طريق صنع page home للسماح بإدلاءآرائهم حول موضوع ما .
- تزيد من سرعة الاستجابة للأنشطة ، و التعليمات المرسله من المرشد التعليمي
- تزيد من مستوى التعاون بين المعلم و الطالب .
- يوفر للطلاب فرص التعليم عن بعد ، و التعليم التعاوني . ( زيتون ، 2004: 264) .

من خلال ما ذكر سابقا ، الانترنت وسيط تعليمي حيث تسهل للطالب التعلم و تبادل المعلومات كما انها تجعله يتعرف على ما يجري في العالم وبالتالي توسيع دائرة تفكيره و ابداء رايه ونشر افكاره واحلامه

### 3- خدمات الانترنت :

من اهم الخدمات وابرزها التي تقدمها شبكة الانترنت نذكر ما يلي :

#### ❖ البريد الالكتروني :

اصبح بإمكان الفرد عن طريق هذه الخدمة ارسال ما يريد من الوثائق و المصادر المعلوماتية الى اي مكان في العالم واستقبالها من اي مكان خلال ثوان معدودة ، حيث ان هذه الخدمة اختصرت عناء المراسلة و الزمن الذي تستغرقه و الكلفة و احتمالات الفقدان ، وتعد خدمة البريد الإلكتروني من المستحدثات التكنولوجية الحديثة التي ظهرت في مجال تكنولوجيا الاتصال

#### ❖ القوائم البريدية :

من خلال هذه الخدمة يستطيع المستخدم التحدث المباشر مع فرد او افراد في مختلف انحاء العالم او الكتابة و الحديث معهم ، و في ضوء هذه الخدمة صار بإمكانهم في اي مؤسسة تعليمية اجراء اجتماع مع طلبة و باحثين في مؤسسة اخرى ، و اصبح بإمكان المجتمعين التحدث واجراء المناقشة في اي موضوع علما بان هذه الخدمة متوفرة للفرد في اي مكان .

( محسن علي ، 2008: 186).

#### ❖ مواقع الشبكة الاجتماعية :

وهي مواقع التواصل الاجتماعي بين المستخدمين ، ولإقامة العلاقات الاجتماعية ومن اشهرها الفيس بوك Facebook ، تويتر twiter و غيرها .

❖ تبادل الملفات :

تعد هذه الخدمة من اهم الخدمات المطلوبة و المميزة لشبكة المعلومات العلمية ، وهي تتيح الفرصة للمستخدمين لتبادل البيانات و المعلومات في صورة ملفات يتم نسخها بين الحواسيب المختلفة داخل شبكة الانترنت .

❖ برامج التعليم و التسلية :

من خلال هذه الخدمة يتم القاء المحاضرات او الدروس ، كما امكن استخدامها في الترفيه و التسلية ، فيستطيع المستخدم ان يلعب الشطرنج مثلا مع مستخدم اخر في دولة اخرى ، كما انها اتاحت الفرصة للشركات و المؤسسات التجارية المختلفة لتبادل البيانات المتعلقة بجميع المعاملات التجارية و تمثل هذه البرامج ايضا فرصة للباحث العلمي ان يتابع رسالته .

( موفق و العباحي ، 2007: 53-55) .

4- ايجابيات وسلبيات الانترنت :

باعتبار الانترنت وسيلة حديثة و متطورة يمكن ان تعتبرها سلاح ذو حدين ، ومن اهم ايجابيات وسلبيات الانترنت ما يلي :

1-4 ايجابيات الانترنت :

- الانترنت بحر من المعلومات و المعارف و الاحصائيات و التكنولوجيا و الاخبار .
- اتصال الاسر و التواصل بين الاقارب عن طريق لبريد الالكتروني .
- التعليم عن بعد و التدريب الثقافي و العلمي .
- الاجتماعات التي تتم عن طريق الوسائل المرئية .

- البحث عن فرص العمل و العمل عن بعد . ( علي ، 2006 :8).

#### 4-2 سلبيات الانترنت :

و للإنترنت مجموعة من السلبيات نذكر منها :

- التعب الجسدي و الارهاق و الاضرار الصحية التي يسببها الاستخدام الطويل للكمبيوتر .
- العيش في الخيال و القصص الوهمية و الصداقة الخيالية .
- الانغماس في استخدام برامج الاختراق و التسلل لإزعاج الاخرين و ارسال الفيروسات التخريبية .
- التعرض لعمليات الاحتيال و النصب و التهديد .
- الادمان .
- التعرض للأمراض النفسية مثلا : الاكتئاب . ( عزام ، 2011 :231) .

#### 5- الانترنت و التعليم :

نظرا للتطور السريع لتكنولوجيا الحاسوب و خروج الشبكة العنكبوتية ، و ضخامة و كبر المعلومات و البيانات التي تحويها الانترنت ، و لسهولة الحصول على المعلومات بدا التفكير الجدي للتربويين باستخدام تلك التقنية في التعليم ، و لعل من اهم الموارد التي شجعت التربويين على استخدام الانترنت ووفرتها الهائلة في مصادر المعلومات كالكتب الالكترونية و الدوريات ، ايضا الاتصال غير المباشر كالبريد الالكتروني و البريد الصوتي ، و الاتصال المباشر كالتخاطب على الهواء بالصوت و الصورة . فكل هذا شجع التربويين على استخدام الانترنت في التعليم .

( طوالة ، 2010 :248 -249).

## 1-5 مجالات استخدام شبكة الانترنت في المجال التربوي :

يشير سلامة بشير ( 2002) ان من اهم استخدامات الانترنت في المجال التربوي ما يلي :

1. ارسال البريد و استلامه من والى اي شخص في العالم بأسرع وقت ، و اقل تكلفة ، و اسهل طريقة

2. الحصول على معلومات حديثة في جميع المجالات : التجارية ، الصناعية ، التربوية و العلمية

و غيرها

3. توفير رصيذا هائلا من المصادر الحديثة و البيانات البليوخرافية .

4. البحث في جميع فهارس المكتبات و مراكز المعلومات المشتركة في هذه الشبكة .

5. الاتصال المباشر بالباحثين و العلماء في جميع التخصصات اينما كانوا .

6. الاطلاع على الابحاث في جميع المجالات ، مع توفر الحداثة في هذه الابحاث ، خاصة مستخلصات

رسائل الماجستير و الدكتوراه . ( سلامة ، 2002:98).

ومن خلال ما سبق يتضح لنا ان الانترنت تعتبر وسيلة تعليم و تواصل بين الطلبة و الاساتذة و الباحثين

و العلماء ، فهي تقتصر الوقت و الجهد . كما تساعدهم على الاطلاع و الاستكشاف و البحث عن

كل ما هو جديد .

## 2-5 ايجابيات و سلبيات استخدام شبكة الانترنت في التعليم :

### 1-2-5 ايجابيات استخدام الانترنت في التعليم :

يشير نصر ( 2007 ) نقلا عن Wulf 1992 ، Bates ,Estmond 1995 ان استخدام

الانترنت كأداة اساسية في التعليم حقق الكثير من الايجابيات منها :

1. المرونة في الوقت و المكان .

2. امكانية الوصول الى عدد أكبر من الجمهور و المتابعين في مختلف العالم .
3. عدم النظر الى ضرورة تطابق اجهزة الحاسوب و انظمة التشغيل المستخدمة من قبل المشاهدين مع الاجهزة المستخدمة في الارسال .
4. سرعة تطوير البرامج مقارنة بأنظمة الفيديو " الاقراص المدججة (CD Rom )
5. سهولة تطويرا محتوى المناهج الموجودة عبر الانترنت.
6. قلة التكلفة المادية مقارنة باستخدام الاقمار الصناعية و محطات التلفزيون و الراديو .
7. تغيير نظم و طرق التدريس التقليدية يساعد على ايجاد فصل مليء بالحياة و النشاط .
8. اعطاء التعليم صيغة العالمية و الخروج من الاطار المحلي .
9. سرعة التعليم و بمعنى اخر فان الوقت المخصص للبحث عن موضوع معين باستخدام الانترنت يكون قليلا مقارنة بالطرق التقليدية .
10. الحصول على اراء المعلمين و المفكرين و الباحثين المتخصصين في مختلف المجالات في اي قضية علمية .
11. تطوير وظيفة الاستاذ في الفصل الدراسي حيث تصبح بمثابة الموجه و المرشد و ليس الملقن و الملقن .
12. مساعدة الطلاب على تكوين علاقات علمية مع التعبير .
13. تطوير مهارات الطلاب على استخدام الحاسوب .
14. عدم التقييد بالساعات الدراسية حيث يمكن وضع المادة العلمية عبر الانترنت و يستطيع الطلاب الحصول عليها في اي مكان و في اي وقت . ( نصر ، 2007 : 111- 112 ) .



## 5-2-2 سلبيات استخدام الانترنت في التعليم :

بالرغم من تعدد ايجابيات و مزايا الانترنت الا ان لها عدد من السلبيات من بينها ما يلي :

1. عدم وجود الرابط بين المناهج و تقنية المعلومات.
2. قد لا يستطيع بعض الطلبة التعبير عما في انفسهم باستخدام الانترنت كما في التعليم التقليدي ، مما قد يسبب لهم بعض الاحباط .
3. عدم استقرار و ثبات المواقع و الروابط التي تصل بين المواقع المختلفة على شبكة الأنترنت فقد نجد الموقع او المعلومة اليوم و لا نجدها غدا .
4. وجود الممانعة و عدم التقبل للتقنيات الحديثة في مجال التعليم لدى بعض المعلمين ورجالالتعليم.
5. ضعف البنية التحتية للاتصالات في بعض الدول .
6. الحاجة لتعلم كيفية التعامل مع هذه التقنيات الحديثة .
7. فقد الحس الاجتماعي وسط الاسر ، و سيطرة التشاؤم تخوفا من تحطم العلاقات الاجتماعية و انهيارها .
8. الادمان من قبل الاطفال و المراهقين على استخدام الانترنت .
9. صعوبة مواكبة التطور السريع لتقنيات الحاسوب .
10. اللغة و كما هو ملاحظ ان اللغة المستخدمة بالغالب هي اللغة الانجليزية .

(عصام ، 2010 : 10)

من خلال ما ذكر سابقا نستنتج مزايا الانترنت وهناك الخدمات الجيدة لمجال التعليم التي يجب علينا الاخذ بها و تطويرها ، لكن في نفس الوقت علينا الحذر والابتعاد عن السلبيات الناتجة عن الاستعمال غير السليم لها .

## 6- اثار الاستخدام المفرط للانترنت :

ان الاستخدام المفرط لشبكة الانترنت قد ينجر عنه اثار سلبية مختلفة ، يشمل المجال الاجتماعي ، النفسي ، الدراسي و الصحي . وهذا ما سنتناوله كالاتي :

### 6-1 الاثار النفسية :

و تتمثل هذه الاثار النفسية في :

- فقدان الشعور بالأمن النفسي نتيجة التعلق الزائد باستخدام الانترنت .
- ظهور مشاكل دراسية كالهروب من المدرسة و التأخر و الغياب وفقدان الدافعية .
- ظهور مشاكل نفسية كالحساسية الزائدة و شرود الذهن و التوتر و القلق .
- عدم القدرة على تحمل المسؤولية الذاتية و الاجتماعية . (الاسطيل ، 2011: 38) .

### 6-2 الاثار الجسمية :

تتمثل في :

الاضطرابات الغذائية و امراض العيون و الحمول ، و السمنة و ترهل الجسد الذي يؤدي لمضاعفات منها امراض القلب و الدماغ و الصداع المستمر . (العصيمي ، 2010 : 38)

كما يسبب حسب هدى فاعوري اضطراب النوم لصاحبه ، و ذلك للحاجة المستمرة الى تزايد وقت الاستخدام للانترنت ، حيث يقضون ساعات الليل كاملة على الانترنت ، ولا ينامون الا ساعة او ساعتين حتى يأتي موعد عملهم او دراستهم .

### 3-6 الاثار الاسرية الاجتماعية :

انسحاب ملحوظ للإنسان من التفاعل الاجتماعي نحو العزلة المدعمة بتطور مائل في وسائط التسلية المتعددة و هناك ايضا الاثر في الهوية فالى اي درجة تستطيع اي قومية او ديانة الان المحافظة على هويتها الثقافية مع هذا الغزو المعلوماتي الهائل و الذي يمتلك اسلحة كل من يستطيع انتاج المعلومات بحجم وزنه . ( علي صلاح ، 2008 : 219 ) .

و نتيجة الاستغراق الطويل او ما يطلق عليه بإدمان الانترنت ، انتهى كثير من الباحثين الى التقرير بعزلة المستخدمين و عدم حاجتهم الى الاتصال بالآخرين وظهر بناء على ذلك مفهوم العزلة في صف مستخدمي الانترنت ، و هذا يؤثر سلبا على علاقة الافراد بالآخرين ، حيث ان المستخدم للانترنت يظل ساعات طويلة امام الكمبيوتر في التجول و الابحار بين مواقع الشبكة و الكشف عن محتواها و يكون هذا الوقت بالتالي على حساب العلاقات الاسرية و الاجتماعية . ( غلمي، 2009 : 67 ) .

### 4-6 الاثار الاكاديمية :

تتمثل في :

- صعوبة اداء الواجبات المدرسية و الاستذكار للامتحانات .
- التأخر عن الدراسة صباحا .
- درجاتمنخفضة.
- اضاءة الوقت.
- تدهور لدراسة حتى الطرد . (زيدان ، 2003 : 319) .

كما كشفت دراسة يونغ ان 58 بالمائة من طلاب المدارس المستخدمين للانترنت اعترفوا بانخفاض مستوى درجاتهم وغياهم عن الحصص المقررة للدراسة .

## 7- الانترنت داخل الفصول الدراسية:

لا تقتصر الاستفادة من الانترنت على مجال دون غيره ، ولا على مؤسسة دون اخرى ، وفيما يلي طرح لبعض جوانب الاستفادة من الانترنت داخل الفصل الدراسي :

❖ الاستفادة من مئات برامج الكمبيوتر مجاناً او شبه مجاني في مجالات التربية ، وتدریس العلوم و الرياضيات وغيرها من البرامج في مختلف المجالات وذلك من خلال ما يسمى بعملية انزال الاعمال البرمجية Downloading او التحميل من الانترنت ، بحيث تصبح متاحة الاستعمال من جانب المستخدم .

❖ وضع الدارسين في بيئة تعليمية عبر عملية تواصلهم مع مبتكرات العلماء و البحوث العلمية ،

و تجارب الخبراء في مختلف مجالات العلوم و الرياضيات و طرق تدریسها في اي مكان من العالم .

❖ تقديم العديد من الانشطة و الممارسات التي تجري في الكثير من مجالات تدریس العلوم و الرياضيات و التي يتعذر وصولها للمعلم او الدارس .

❖ التواصل و التحدث الكترونياً مع الكثير من العلماء و المتخصصين عبر الانترنت ، مع تخطي الظروف الرقابية و المكانية التي كانت تمثل قديماً عقبات كبيرة في طرق الاتصال الانساني .

❖ ( زيتون ، 2004: 260-261) .

## 8- العوائق التي تقف امام استخدام الانترنت في التعليم :

ان المتبع لهذه التقنية يجد ان الانترنت كغيرها من الوسائل الحديثة لها بعض العوائق و هذه العوائق اما ان تكون مادية او بشرية ، و اهم العوائق ما يلي :

### 1. التكلفة المادية :

التكلفة المادية المطلوبة لتوفير هذه الخدمة و خاصة في مرحلة تعد التأسيس احد الاسباب الرئيسية التي تقف وراء عدم استخدام الانترنت .

حيث ان تأسيس هذه الشبكة تحتاج الى خطوط هاتف بمواصفات معينة ، وحواسيب معينة . كما ان البرامج و الاجهزة المتطورة باستمرار تصنيف هي الاخرى عبئا على المؤسسات التعليمية .

### 2. المشاكل الفنية :

ما يواجه مستخدمي الانترنت عادة هو حدوث انقطاع اثناء قيامهم بالبحث او التصفح او الارسال لسبب فني او غيره . مما يضطر الى الرجوع مرة اخرى الى الشبكة و قد يفقدون البيانات او تكون صعوبة في الرجوع الى الشبكة وهذا ما يخلق مشاكل ومنه مضيعة للجهد و الوقت .

### 3. اللغة :

من المعروف ان معظم البحوث في شبكة المعلومات باللغة الانجليزية او الفرنسية . لذا فان الاستفادة الكاملة من هذه الشبكة سوف يكون امرا بعيد سوف يكون امرا بعيد المنال لسبب اساسي هو ان معظم طلبتنا او مدرسنا ليس لهم معرفة كافية لهذه اللغات وهذا الامر يحتاج الى مراجعة و محاولةيجاد حل لهذه المشكلة واعادة النظر من خلال :

- اعادة تأهيل اساتذة اللغات في الجامعة .

- ضرورة بناء قواعد بيانات باللغة العربية لكي يتسنى للباحثين الاستفادة منها.

#### 4. المعلمين حول استخدام التقنية:

يلعب العنصر البشري دورا مهما في عدم الاستفادة الحقيقية من الانترنت ، فقد ذكر ( Michel 1996) في دراسته لنيل درجة الدكتوراه ، انه بالرغم من تطبيقات الانترنت في المصانع و الغرف التجارية و الاعمال الادارية ، الا ان تطبيقات هذه الشبكة في التعليم اقل من المتوقع و يسير ببطء شديد عند المقارنة بما ينبغي ان يكون .

و يرى Michel : " ان البحث في اتجاهات اعضاء هيئة التدريس نحو استخدام هذه التقنية و اهميتها في التعليم ، اهم من معرفة تطبيقات هذه الشبكة في التعليم ."

اما عن اسباب هذا العزوف من بعض اعضاء هيئة التدريس فهو راجع الى عدم الوعي بأهمية الانترنت اولا ، وعدم القدرة على الاستخدام ثانيا: عدم استخدام الحاسوب ثالثا .

و الحل هو ضرورة وضع برامج تدريبية للمعلمين خاصة كفية استخدام الحاسب الالى على وجه العموم ، وباستخدام الانترنت على وجه الخصوص .

#### 5. الدقة و الصراحة :

اشار جلستر ( Glister ) الى ان نتائج البحوث اشارت الى ان الباحثين عندما يحصلون على المعلومة من الانترنت يعتقدون بصوابها و صحته وهذا خطأ في لبحث العلمي . ذلك ان هناك مواقع غير معروفة او على الاقل مشبوهة و لهذا فقد نصح ( Scolt ) الباحثين المستخدمين بان يتحروا الدقة و الصراحة و الحكم على الموجود قبل اعتماده في البحث . ( ذياب ، 2010 : 9-11)

## 9- تأثير شبكة الانترنت على المراهق :

كما ان للانترنت فوائد ايجابية فقد خبر العالم بعض السلبيات و الآفات التي انتشرت لدى مستخدميها ،  
، قبلرغم من المميزات و الامكانيات الخارقة الا انها لا تخلو من العيوب شأنها شأن اي اختراع ،  
فللأنترنت استخدامات متنوع وتدرج خطورتها ، و هي ليست عند مستوى عمري معين ، فيذكر ابراهيم  
السباطي و اخرون ان اهم سلبياتها " التشهير و المضايقة ، وانتهاك حقوق الملكية الفكرية ، عرض المواد  
الفاضحة ، و بث الافكار الهدامة و الدعوات المنحرفة ، التزوير ، التجسس ، و الارهاب ، و نشر  
الفيروسات في الاجهزة المتصلة بالشبكة ، اضافة الى الاباحية و الجنس و العنف و الافكار المتطرفة ، و  
النصب و تدليس الحقائق و نشر الاكاذيب .

(السباطي واخرون، 2010 : 105) .

اما بالنسبة للمراهقين فقد تعددت اسباب التخوف ، ودواعي التشاؤم من استخدام الانترنت عليهم  
باعتبارهم الفئة الاكثر استخداما للانترنت ، فهناك من يرى انها وراء عدة سلبيات ، حيث يشير انريك  
اشيبورا ( Enrique Echeburua ,2013) الى ان استخدام الانترنت بشكل كبير قد يؤدي  
للعديد من المشكلات من بينها الاضطرابات النفسية ، الكذب ، الهروب من المنزل ، و الكثير من  
المشكلات العائلية ، التسرب المدرسي ، نقص التركيز ، بالإضافة الى ضعف التحصيل الدراسي .  
( Enrique Echeburua ,2013 ,p913 ) .

حيث تشير الدراسات ان طلبة المدارس يفضلون استخدام الكمبيوتر على الدراسة مما يؤدي الى  
اهمالهم للاستذكار و الاستعداد للاختبارات ، و يؤدي هذا الاهمال الى تأخر الدراسة و ضعف التحصيل

ويمكن تفسير هذا الارتباط المباشر بين الاستخدام المفرط للإنترنت و ضعف التحصيل الدراسي الى اقتصار الطلبة على الانترنت في الحصول على المعلومات و الذي يؤدي الى حرمان الطلبة من الطرق التعليمية التقليدية ، والتي من اثارها الايجابية الحوار المباشر و الحسي بين المعلم و الطالب ، و التجاوب الوجداني و العقلي الذي يحصل نتيجة ذلك .

و اجريت في نفس السياق العديد من الدراسات التي تتقصى الاثار الناجمة عن استخدام الانترنت ، ومن هذه الدراسات ( الدركلي ) التي تناولت الاثار السلبية و الايجابية للإنترنت ، و اشارت الى ان الانترنت يساعد على نشر الرذيلة و الفساد الاخلاقي خاصة بين المراهقين مما يؤثر سلبا على مستقبلهم الاخلاقي و الدراسي ، كما ان قضاء وقت طويل على الانترنت له اثار سلبية في العلاقات الاجتماعية و الانسانية مع الاخرين " . (منصور ، دبوي ، 2011: 333).

و اشار علماء متخصصون بجامعة اكسفورد البريطانية الى ان عقول الاطفال و الشباب تفشل في تحقيق التطور العصبي اللازم ، بسبب ادمان عالم الانترنت في سن مبكرة ، وان الاطفال يتعرضون لمخاطر متزايدة ، مثل الاصابة بالوسواس ، و سوء ضبط النفس ، وقلة الاهتمام و البرود العاطفي بسبب ادمان مواقع الشبكات الاجتماعية ، مثل الفيس بوك و تويتر وغيرها .

و قالت بارونسجرينفليد ، استاذة علم الصيدلة بالجامعة ، بان المثير للقلق هو ان استخدام مواقع الانترنت بشكل مفرط من قبل الاطفال و الشباب ، يجعلهم يعانون من انعدام الاتزان الذي يؤثر على قدرة المخ على التطور ، و ذلك لان مواقع الشبكات الاجتماعية تؤدي الى نوع من السلوك الوهمي غير السوي ، وهذا امر تسهله شبكة الانترنت ، لأنها تذلل القيود تماما .

(فاضل ، 2012: web)



نستنتج من هذا ان الاستخدام المفرط للانترنت لدى المراهق عرف انتشارا واسعا و هذا ما يدل مدى  
ولعهم باستخدام شبكة الانترنت ، فقد اكدت الابحاث و الدراسات الحديثة عن ما تنجمه الانترنت من  
اثار مختلفة تهدد الصحة النفسية و الجانب الدراسي و الاجتماعي للمراهق .

استنتاج :

نستنتج من خلال هذا الفصل بعد التعرف على شبكة الانترنت التي تبني مفهومها مجموعة من الباحثين و الدارسين ثم حددت مميزاتها و خدماتها و مجالات استعمالها في المجال التعليمي التربوي مروراً بسببها و ايجابياتها ، فالشبكة المعلوماتية باتت بلا شك تمس مختلف الاعمار بصفة عامة ، و على التلميذ بصفة خاصة ، لما لها من اثار ناجمة من الاستخدام المفرط للانترنت ، ونخص الذكر على مردوده الدراسي .

لذا وجب العمل على ترشيد التلاميذ على الطرق الملائمة لاستخدام الانترنت لبلوغ الارتياح الشخصي و الجودة المدرسية.

## الفصل الثالث : جودة الحياة المدرسية .

مقدمة .

- 1- تعريف جودة الحياة .
- 2- نبذة تاريخية لجودة الحياة .
- 3- ابعاد جودة الحياة :
  - 1-3 جودة الحياة النفسية .
  - 2-3 جودة الحياة الاجتماعية .
  - 3-3 جودة الحياة المدرسية .
- 4- جودة المحيط المدرسي .
- 5- الجودة في التعليم :
  - 1-5 مفهوم الجودة في التعليم .
  - 2-5 مبادئ الجودة في التعليم .
  - 3-5 اغراض الجودة في التعليم .
  - 4-5 ادوار بعض العناصر المدرسية في الجودة التعليمية .
  - 5-5 النتائج المترتبة عن تطبيق الجودة في المدارس .

خلاصة الفصل .

تمهيد :

تختلف وجهات النظر حول مفهوم جودة الحياة وفقا لذات الشخص، أي ما يدركه الشخص وفقا للمتغيرات البيئية التي تحيط بنا والإمكانيات المادية و المعنوية ولذلك يمكن أن نعتبره مفهوم نسبي يختلف من إنسان إلى آخر وأصبح موضوع جودة الحياة في السنوات الأخيرة موضع اهتمام العديد من البحوث والدراسات .

بما أن الدراسة الحالية تسعى إلى الكشف عن العلاقة بين جودة الحياة المدرسية و استخدام الانترنت ، فإن في الفصل الحالي سيعالج النقاط المتعلقة بالحياة المدرسية تتمثل في : وجهات نظر مختلف حول جودة الحياة ، تعريفها بعبارة جودة الحياة ، جودة المحيط المدرسي و الجودة في التعليم .

## 1- تعريف جودة الحياة :

### ❖ لغة :

أصلها من فعل جاد ،الجودة ،جاد ،جود ،جودة ،أي صار جيدا وهو ضد الرديء جود الشيء أي حسنه وجعله جيدا (البستاني،: 98).

يأتي تعبير الجودة في اصل اللغة العربية من الفعل " جود " اي " شيء جيد " و الجمع " جياذ " ، و " جياذ " بالهمزة ، و منها اجاد الشيء اي احسنه ، " و جودة تجويدا " اي قدمه على احسن و اكمل وجه ممكن ( عزب ، 2004 : 585 ) .

ويضيف (ابن منظور،1990: 215) عن الجودة في اللغة، من الفعل جود، الجيد: نقيض الرديء، والجمع جياذ، وجياذات: جمع الجمع، وجاد الشيء وجودة ، وقد جاد جودة : أي صار جيدا وأجاد جودة : أي بالجيد من القول أو الفعل.

**اصطلاحا** فالجودة هي انعكاس للمستوى النفسي ونوعية، وأن ما بلغه الإنسان اليوم من مقومات الرقي والتحضر، تعكس بلا شك مستوى معيناً من جودة الحياة، ويقصد بجودة الحياة بشكل عام :جودة خصائص الإنسان من حيث تكوينه الجسمي والنفسي والمعرفي ودرجة توافقه مع ذاته ومع الآخرين وتكوينه الاجتماعي والأخلاقي.

وتواترت المفاهيم التي تضم جودة الحياة لتشمل عدة مفاهيم متشابهة كالسعادة، الرضا الحياة الجيدة، و الرضا الذاتي. (Andlmen et al, 1999: 106).

ويشير هارمان (Harman, 1996) إلى مفهوم ظهر في منتصف الستينيات من القرن العشرين ثم شاع استخدامه في الدراسات المختلفة كأحد المؤشرات الدالة على الاهتمام برفاهية الفرد في كافة المجالات، وقد ظهر

مفهوم جودة الحياة في الذي تسعى إليه غالبية المجتمعات . البداية كمفهوم مكمل لمفهوم الكم لتحسين ظروف الحياة وتحقيق quantity باعتباره وسيلة الرفاهية، وتعددت استخدامات مفهوم الجودة بصورة واسعة في السنوات الأخيرة في جميع المجالات، مثل جودة الحياة، وجودة المواد الخام، وجودة الحياة الزوجية، وجودة آخر العمر، وجودة التعليم، وجودة المستقبل.

يرى " كومنس " أن مفهوم جودة الحياة " يشير إلى الصحة الجيدة أو السعادة أو تقدير الذات أو الرضا عن الحياة أو الصحة النفسية. "

ويرى " ليتوين " : أن جودة الحياة لا تقتصر على تدليل الصعاب والتصدي للعقبات و الأمور السلبية فقط ، بل تتعدى إلى تنمية النواحي الايجابية. "

ويرى كل من "ليمان وجيناس " أن جودة الحياة تتمثل في " الشعور بالرضا والإحساس بالرفاهية و المتعة في ظل الظروف التي يحياها الفرد " .

ويشار إلى أن مفهوم جودة الحياة جاء امتداد للجهود السابقة في علوم اخرى غير علم النفس، حيث انتظمت بدايات المعرفة لهذا المفهوم في علم الاقتصاد والاجتماع وبالتالي فإن دراسة بدايات المعرفة لهذا المفهوم من المنظور النفسي قد اكتسب أهمية كبيرة نتيجة إدراك علماء الاقتصاد والاجتماع و صانعي القرار السياسي، حقيقة أن الحياة لا تقاس بالأرقام و الإحصائيات وإنما هي في حقيقتها استجابات ومشاعر، فالزيادة في معدلات النمو الاقتصادي وارتفاع متوسط دخل الفرد وتحسن مستوى ما يقدم له من خدمات ورفاهية يؤدي بالضرورة إلى إشباع حاجاته المتنوعة وإرضاء طموحاته الشخصية وكذلك تأكيد قيمة الانسانية . ( ابراهيم ، 2015، ص 10 ).

وكما أشار " فرانك: " "جودة الحياة بأنها حسن إمكانية توظيف إمكانيات الإنسان العقلية و الإبداعية و اثره وجدانه ليتسامى بعواطفه ومشاعره وقيمه الإنسانية وتكون المحصلة هي جودة الحياة وجودة المجتمع ويتم هذ

ا من خلال الأسرة المدرسية، والجامعة وبيئة العمل ومن خلال التركيز على ثلاث محاور هامة هي التعليم، والتثقيف، والتدريب، وكذلك يعرفها " فرانك " بأنها إدراك الفرد للعديد من الخبرات وبالمفهوم الواسع شعورا لفرد بالرضا مع وجود الضروريات في الحياة مثل: الغذاء والمسكن وما يصاحب هذا الإحساس من شعور بالإنجاز والسعادة وجودة الحياة بالمفهوم الضيق خلو الجسم من العاهات الجسمية" (24 : Frank , 2000).

وكما يرى " مصطفى الشرقاوي " جودة الحياة : " كل ما يفيد الفرد بتنمية طاقاته النفسية والعقلية ذاتيا والتدريب على كيفية حل المشكلات واستخدام أساليب مواجهة المواقف الضاغطة والمبادرة بمساعدة الآخرين والتضحية من أجل رفاهية المجتمع وهذه الحالة تتسم بالشعور وينظر إلى جودة الحياة من خلال قدرة الفرد على إشباع حاجات الصحة النفسية مثل الحاجات البيولوجية والعلاقات الاجتماعية الايجابية والاستقرار الأسري والرضا عن العمل والاستقرار الاقتصادي والقدرة على مقاومة الضغوط الاجتماعية والاقتصادية، ويؤكد أن شعور الفرد بالصحة النفسية من المؤشرات القوية الدالة على جودة الحياة . " ( مصطفى حسن ، 2004 ، ص 15 ) .

و ترى " روف Ruff : " ان جودة الحياة هي الإحساس الايجابي بحسن الحال كما يرصد بالمؤشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستويات رضا المرء عن ذاته و حياته بشكل عام وسعيه المتواصل لتحقيق اهداف شخصية مقدرة و ذات قيمة و معنى بالنسبة له و استقلاليته في تحديد وجهة و مسار حياته و اقامة لعلاقات اجتماعية ايجابية مع الآخرين كما ترتبط جودة الحياة بكل من الاحساس العام بالسعادة و السكينة و الطمأنينة النفسية " (Ryff et al , 2006 : 85-95) .

و يعرف ( دبير ، 2009 : 33 ) جودة الحياة لمفاده : " ان جودة الحياة هي الادراكات الحسية للفرد اتجاه مكانته في الحياة من الناحية الثقافية ، و من منظومة القيم في المجتمع الذي يعيش فيه الفرد و كذلك علاقته بأهدافه و توقعاته و ثوابته و معتقداته و تشمل الحالة النفسية و مستوى الاستقلال الشخصي "

ويشير "حسن مصطفي" إلى جودة الحياة على أنها: "مفهوم يستخدم للتعبير عن رقي مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع، أو أن جودة الحياة تعتبر عن نزوع نحو نمط الحياة التي تتميز بالترف هذا النمط من الحياة الذي لا يستطيع تحقيقه سوى مجتمع الوفرة، وذلك المجتمع الذي استطاع أن يحل كافة المشكلات المعيشية لغالبية سكانه."

وعرف "روبن" جودة الحياة بأنها "الدمج والتكامل بين عدة اتجاهات لدى الفرد من ناحية الصحة الجسمية والنفسية والحياة الاجتماعية، متضمنة كلا من المكونات الإدراكية (cognitive comportment) و الذي يشمل الرضا satisfaction و المكونات العاطفية emotional comportment و التي تشمل السعادة." (Rubin , 2000 : 19)

و يرى "رينه و اخرون al Reine and al" : " ان جودة الحياة هي احساس الافراد بالسعادة و الرضا في ضوء ظروف الحياة الحالية ، و انها تتأثر بأحداث الحياة و العلاجات و تغير حدة الوجدان و المشاعر و ان الارتباط بين تقييم جودة الحياة الموضوعية و الذاتية يتأثران باستبصار الفرد ." ( Reine and al , 2003 : 297 ) .

وكما أشارت "سامية الأنصاري (2001)" : " إلى رأي "مارتن سيلجمان" حين قال أن الفرد يصبح أكثر سعادة وتفاؤلاً عندما يحاور نفسه ويتحدى أفكاره السلبية و يحللها ويقارنها بما يتمتع به من النعم وبالرغم من أن الغالبية تتفق على أن جودة الحياة هدف أساسي ومطلب في حياة الفرد.

ويلاحظ من التعريفات السابقة أنه لا يوجد اتفاق بين الباحثين حول تعريف موحد لمفهوم جودة الحياة إلا أنه يمكن القول بأنه مفهوم واسع يمثل إشباع الحياة جزء مهما.



وتشير الأدبيات النفسية إلى صعوبة صياغة تعريف محدد لجودة الحياة، فهذا المفهوم لا يرتبط هذا المفهوم بمجال محدد من مجالات الحياة أو بفرع من فروع العلم، إنما هو مفهوم موزع بين الباحثين على اختلاف وتخصصاتهم والملفت للنظر في أن أصحاب كل تخصص يرون أنهم الأحق باستخدامه سواء كان تخصصهم علم الاجتماع أو الطب بفروعه المختلفة أو العلوم البيئية أو الاقتصادية التربوية أو علم النفس، مثل تعريف كاظم شعور الفرد بالرضا و السعادة والقدرة على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة و رقي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية و النفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه.

ويشير "الغندور:" إلى جودة الحياة من المنظور الاجتماعي قائلاً إن منظمة اليونسكو UNESCO

United Nations To Educationnel and Science and Culture "  
Organisation

تعتبر مفهوم جودة الحياة مفهوماً شاملاً يضم كل جوانب الحياة كما يدركها الأفراد وهو يتسع ليشمل الإشباع المادي للحاجات الأساسية و الإشباع المعنوي الذي يحقق التوافق النفسي للفرد عبر تحقيقه ذاته وبناءاً على ذلك فإن لجودة الحياة ظروف موضوعية و مكونات ذاتية. وتحتل جودة الحياة دوراً محورياً في مجالات الخدمات المتعددة التي تقدم لأبناء المجتمع ، كما ان العنصر الأساسي في كلمة جودة Quality يتضح في العلاقة الانفعالية القوية بين الفرد و بيئته و هذه العلاقة توسطها مشاعر و احساس الفرد و مدركاته كما يؤكد على أهمية دور البيئة و العوامل الثقافية كمحددات لجودة الحياة . ( Rogreson , 1999 : 968-969).

ويضيف (الخنجي، 2006 : 229): " أن جودة الحياة قد تعني أموراً مختلفة لأفراد مختلفين ، فهي قد تعني العيش في أعلى درجات الرفاهية المادية لأشخاص، بينما تعني العيش بأمان وكفاف لآخرين، وبغض النظر عن معناه فإن علم النفس باستطاعته المساهمة في تبينه وتوضيحه ودراسته، فلأفراد تجاربهم وسماتهم وكيفية تنميتها بالإضافة إلى بيئتهم ومحيطهم وكيفية تأثيرها إيجابياً في تعريف دور جودة الحياة والطريق الموصل إليها، وعلم

النفس الايجابي هو من أنسب العلوم النفسية للقيام بهذا الدور شبه الغائب عن معظم أفرع علم النفس الأخرى  
"

ويعرف ( Bognar ,2005 :561) : "جودة الحياة بأنها تمثيل للرفاهية الحياتية بالنسبة للإنسان بصفة عامة،  
والعوامل المؤثرة في حياته بصفة خاصة".

ويعرف ( دنيس وآخرون، 1993): "جودة الحياة بأنها اكتفاء الإنسان بمتطلبات حياته وفقاً لخبراته في هذا  
العالم، وهذه المتطلبات قد تشمل الاكتفاء من الحاجات المادية والتربية و التعليم والصحة والبيئة وغيرها من  
العوامل الأخرى، وهو مفهوم نابع من الأدب المهني في مجال السياسات العامة واللغة المتداولة، وفي مجال ادارة  
الاعمال و ارضاء العملاء والإعلان والصحة، البيئة، والسياسة، والتربية و التعليم، وبالتالي فقد أقر هؤلاء  
الباحثين بأنه لا يوجد تعريف واحد محدد لمفهوم جودة الحياة".

ويرى (الأشول، 2005 : 3-11) : " أن جودة الحياة تتمثل في درجة رقي مستوى الخدمات المادية  
والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع، ومدى إدراك هؤلاء الأفراد لقدرة الخدمات على إشباع حاجاتهم المختلفة،  
ويذكر أيضاً بأنه لا يمكن للفرد أن يدرك جودة الخدمات التي تقدم له بمعزل عن الأفراد الذين يتفاعل معهم مثل  
( الأصدقاء، وزملاء، وأشقاء، وأقارب، وغيرهم ) أي أن جودة الحياة ترتبط بالبيئة المادية والبيئة النفسية  
الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد".

ويرى ( جيانياس، 1998 Gianias ) : " أن جودة الحياة هي المتوسط الوزني لمجموعة وسائل المتعة  
والرفاهية (الأحور، السكن،...) وأن المشكلة الأساسية في قياس هذا المفهوم وتحديدته تكمن في طرق تحديد  
أوزان وسائل المتعة والرفاهية المتعددة .

ويعرفها ( ليمنان، 1988): " بأنها الإحساس بالرفاهية والرضا التي يشعر بها الفرد في ظل ظروفه الحالية . (

Lehman.1988:51-62)

اما ( ستارك و غولدسبري ، 84 :71 Goldsbury & Stark 1990 ) فيعرفا جودة الحياة بأنها : "انعكاس للذات الإنسانية، مع تحقيق الشعور بالرضا والسعادة والإشباع والنجاح". ( نقلا عن الهنداوي محمد ، 2010 ).  
ويضيف (أبو سريع وآخرون، 2006: 206 ) : " أن جودة الحياة هي المشاعر الذاتية بالسعادة أيضاً بأنه الشخصية، والرضا عن النفس وعن الجوانب ذات الأهمية في حياة الشخص، ويضيفوا يجب التأكيد على مفهوم الذاتية باعتبار أن تقدير الشخص الذاتي مدى سعادته ورضاه عن حياته هو الأساس في الحكم على جودة حياته."

ويشير "العادي" إلى أن جودة الحياة : " قد تتمثل لدى البعض بامتلاك الثروة التي تحقق لهم السعادة في حين يرى البعض الآخر أن الحياة الجيدة هي التي يتوافر فيها فرص العمل والدراسة و يراها آخرون التي يتمكن فيها الفرد من الحصول على مبتغاة دون عناء أو جهد." ( العادي ، 2006 : 38 ) .  
ويلاحظ من التعريفات السابقة أنه لا يوجد اتفاق بين الباحثين حول تعريف موحد لمفهوم جودة الحياة إلا انه يمكن القول بأنه مفهوم واسع يمثل إشباع الحياة جزء مهما. وأن هذا المفهوم لا يوجد ضمن نظرية محددة ينطلق منها مما جعل العديد من الدراسات تتناول جودة الحياة واكتفت بتحديد المؤشرات الدالة عليها، كما أكتفت دراسات أخرى باعتبار المفهوم مؤشر المفاهيم أخرى مثل الصحة النفسية .إنه نتاج التفاعل بين الحالة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي تؤثر علي الإنسان.

ونشير هنا إلى تعريف منظمة الصحة العالمية ( 1998 ) بوصفه اقرب التعريفات إلى توضيح المضامين العامة لهذا المفهوم، إذ ينظر إلى جودة الحياة بوصفها: إدراك الفرد لوضعه في الحياة في سياق الثقافة و أنساق القيم التي يعيش فيها ومدى تطابق أو عدم تطابق ذلك مع أهدافه، توقعاته، قيمة اهتماماته المتعلقة بصحته البدنية، حالته النفسية، مستوى استقلاليته، علاقاته الاجتماعية، اعتقاداته الشخصية وعلاقته بالبيئة بصفة عامة.

❖ التعريف الاجرائي.

❖ التعريف الاجرائي :

و من خلال التعريفات السابقة ، وعليه تعرف الباحثة جودة الحياة تعريفا اجرائيا بانها رضا الفرد عن الحياة التي يعيشها وفقا لمعايير يقيّم بها حياته ، في كافة المجالات ، يشعر من خلالها بالسعادة و الطمأنينة و الرضا ، و تتم التكيف و التوافق مع محيطه .

## 2- نبذة تاريخية لجودة الحياة :

لقد عرف مصطلح جودة الحياة تطورا خلال الآونة الاخيرة عندما غير الباحثين وجهتهم حيث اصبحوا اكثر اهتماما بالجانب الايجابي للفرد . فقد ظهر مصطلح جودة الحياة اول مرة في الفلسفة الإغريقية ، و افترض أرسطو أن السعادة مشتقة من فعالية نشاط الروح و بالتالي تحقق حياة سعيدة ( الحمص ، 2010 : 46) .  
و أعيد استخدامه في المجال السياسي عندما اقترح توماس جيف رسون Thomas Jefferson رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ( 1809 - 1881) ان يضاف للدستور " الحق في السعادة لكل أمريكي " ( Corten , 1998, 05) .

كما وعد هوفر Hoover 1923 وهو احد المرشحين للرئاسات المواطنين خلال حملته الانتخابية بتحسين مستوى جودة الحياة لكل فرد منهم . على أن تكون هناك " سيارة داخل مراب ودجاجة لكل صحن " (عمران , 2009 : 44) .

إلا انه ظهر جليا مصطلح جودة الحياة في المجال الطبي إذا كان مقتصرنا في البداية على الأبحاث العملية المبنية على حياة المرضى , واستمر توظيف هذا المصطلح في هذا المجال لفترة طويلة (Inking , 1996, 1947, Mckeon) .

واقترحوا أعضاء من منظمة الصحة العالمية (WHO.1947) مفهومًا ضمنيًا لجودة الحياة وتوجه هذا المفهوم إلى الرعاية الصحية عندما تم تعريف الصحة " حالة صحية جيدة تشمل جوانب فيزيولوجية والعقلية والاجتماعية وليس بالضرورة غياب المرض أو المرض " وبقي هذا المصطلح حتى عام 1978، حيث وسعت المصطلح وأوضحت أن للأفراد الحق في الرعاية النفسية وجودة حياة كافية وذلك طبعًا بالإضافة إلى الرعاية الفيزيولوجية (Prutkin,2002,8).

وقد اعتمد الباحثون على أسلوب البحث الاستكشافي (المنهج التاريخي) من خلال 25 سنة سابقًا للاطلاع على الأبحاث المنشورة والمقدرة بـ 20 بحث من الفترة الزمنية (1980-1990)، ذات العلاقة بموضوع البحث (جودة الحياة)، وفي الفترة الممتدة من (1990-1995) كان هناك ما يقارب 158 بحثًا علميًا منشورًا، وبين الفترة الزمنية (1999-2000) هي الفترة التي تضاعفت فيها الأبحاث العلمية المنشورة عن هذا الموضوع ليصل حجمها إلى 360 بحثًا.

وفي آخر خمس سنوات، بلغ عدد الأبحاث العلمية المنشورة في هذا الموضوع إلى 627 بحثًا، حيث أشاروا في دراستهم إلى أن هناك تصاعدًا ملحوظًا وسريعًا في البحث العلمي والمتعلق بمتغير جودة الحياة (الهنداوي، 2011: 33).

### 3- ابعاد جودة الحياة :

#### 1-3 جودة الحياة النفسية :

تتمثل جودة الحياة من الناحية النفسية بالإحساس الإيجابي لدى الفرد بحسن الحال، وارتفاع مستوى الرضا عن الذات والحياة بشكل عام، والمثابرة الدائمة لتحقيق أهدافه القيمة، والتفرد والاستقلالية في تحديد أهدافه ومسار حياته، وإقامته لعلاقات اجتماعية إيجابية، كما ترتبط جودة الحياة النفسية بالشعور بالسعادة والرضا عن الحياة والصحة النفسية والتوافق النفسي.

و يشير كل من رايف و كايس ( Ryff&Keyes ) في نظريتهما حول حسن الحال و السعادة النفسية الى

وجود ستة ابعاد تلخص مفهوم حسن الحال ( جودة الحياة النفسية ) هي :

### 1- تقبل الذات :

اي ان يكون لدى الانسان اعتبار ايجابي لذاته ، و صورة عميقة من تقدير الذات القائم على الوعي بالصفات

الاجيائية و الصفات السلبية ، و هذا التقبل القوي للذات يعين على تقييم الذات و الوعي بأوجه الفشل

الشخصية ، و جوانب النجاح و الحب و الحنان و تقبل عيوب الذات .

### 2- العلاقات الايجابية مع الاخرين :

يتضمن هذا المكون جوانب القوة الانسانية و الملدات و المباهج التي تاتي من الالتصاق القريب مع الاخرين و

العلاقات الحميمة العميقة و الحب الدائم .

و في النهاية فان غياب الخبرة السلبية و الانفعال السلبي ليس هو الذي يحدد الخير و الحياة الطيبة ، و لكن

الذي يحدد الحياة الصحية هو كيف نتدبر التحديات و الصعوبات و نواجهها .

### 3- الاستقلال :

يشير الى قدرة الفرد على ان يسلك حسب قناعاته و معتقداته الشخصية حتى ولو كانت ضد المعتقدات المقبولة و

الشائعة بين الناس ، فهي تشير الى القابلية و القدرة على وقوف الفرد بمفرده و اعتماده على نفسه ، و اذا احتاج

فانه يعيش باستقلال ، و قد يتضمن العيش باستقلالية كلا من الشجاعة و الوحدة

### 4- لسيطرة و التحكم في البيئة :

و يشمل ادارة تحديات العالم المحيط بالفرد ، و يتطلب ذلك قدرات و كفاءات لخلق بيئات مناسبة لحاجات

الفرد الشخصية و الابقاء عليها ، و يمكن الوصول الى هذه السيطرة من خلال الجهد و الفعل الشخصي ، فهي

رؤية ايجابية و ليست سلبية لمعادلة ( الفرد - البيئة ) .

4- الهدف من الحياة :

و يقصد به القدرة على ايجاد معنى و اتجاه في خبرات الفرد ، و القدرة على الفعل و الجهاد لتحقيق الاهداف في الحياة .

5- النمو الشخصي :

و يعني القدرة على التحقيق المستمر لموهبة الفرد و امكانياته ، و كذلك تنمية مصادر و استراتيجيات جديدة ، و تنمية القدرة على المواجهة مع الشدائد و المحن التي تتطلب من الفرد ان يبحث بعمق و بجدية ليجد مصادر قوته الداخلية . و القدرة الواضحة على البقاء بعد الخسارة و تحطى المحن و النجاح و التوفيق و النمو في مواجهة العقبات .

( Ryff&Keyes , 1995 , p :727 ) .

3-2 جودة الحياة الاجتماعية :

تتكامل ابعاد جودة الحياة النفسية مع جودة الحياة الاجتماعية ، فعلى الرغم من حاجة الفرد للاستقلال و تقبل الذات و النمو الشخصي الا انه لا يمكنه تحقيق ذلك بمعزل عن مجتمع ينتمي اليه ، و يتقبله و يساعده ، و يحقق له الامن و السلامة .

حيث وضع Keyes 2000 حسب الكنج نموذجا متعدد الابعاد يحدد فيه جودة الحياة الاجتماعية و

يشمل خمسة ابعاد و هي :

1- التكامل الاجتماعي : و يعني درجة احساس الفرد بالانتماء .

2- الاسهام الاجتماعي : و يعني احساس الفرد بقيمته بالنسبة للمجتمع .

3- التماسك الاجتماعي : و يعني معقولية و معنى العالم الاجتماعي .

- 4- التحديث الاجتماعي : يعني الاحساس بإمكانية النمو المستمر في المجتمع و المؤسسات الاجتماعية .
- 5- القبول الاجتماعي : و يعني درجة راحة الفرد ، وقبوله للناس الاخرين . ( الكنج ، 2014 : 28) .
- كما يشير Schalock ايضا في نظريته و مجالاتها الثمانية على جودة الحياة الاجتماعية للفرد ، و ذلك بتركيزه على العلاقات الاجتماعية ، و الراحة البيئية ، والامن والسلامة ، و كل ذلك في ثلاثة مواقع وهي : البيت ، المجتمع ، العمل او الوظيفة . و يركز Schalock في هذا الجانب على اهمية تحقيق الامن و السلامة في العلاقات الاسرية ، و العلاقات مع الاصدقاء ، و العلاقات مع زملاء العمل . ( Schalock , 1990 , p : 143 .

### 3-3 جودة الحياة المدرسية :

يشير هذا المفهوم الى تقييم الطالب الشخصي الادراكي لحياته داخل المدرسة ، ورضاه عن حياته المدرسية بكافة جوانبها ( الجانب التعليمي ، العلاقات مع المعلمين ، العلاقات مع الزملاء في المدرسة ) ( Liu & all , 1994 ) .

و يحدد Keung المجالات العامة لجودة الحياة المدرسية بمجالين هما :

- 1- الرضا العام : و يتعلق بالمشاعر الايجابية العامة حول المدرسة .
  - 2- المخاوف الشخصية السلبية تجاه المدرسة و التي تؤثر سلبا على الطالب .
- كما يشير William & Batten الى خمسة ابعاد اساسية لخبرات الطالب المدرسية وهي :
- 1- علاقة الطالب و المدرسين : اي كفاية التفاعل بين المعلمين و الطلاب .
  - 2- التكامل الاجتماعي : و يركز على علاقة الطالب بالأخرين و الزملاء في المدرسة .



3- ايمان الطالب بما يدرسه و ارتباطه بالدراسة : مثلا المدرسة هي المكان الذي اتعلم فيه اشياء مهمة بالنسبة لي .

4- الانجاز : يشير الى شعور الطالب بالنجاح في العمل المدرسي .

5- الدافعية و الحافز :وهي شعور الطالب بالحافز الذاتي للتعلم ، و الشعور بان التعلم شيء ممتع و مفيد . ( Keung , 1999, p :53 ) .

#### 4-جودة المحيط المدرسي :

كانت و لا تزال اخطر مشكلات التعليم في الوطن العربي ، حسب تقارير التنمية البشرية تتمثل في تردي جودة التعليم و نوعيته مما يقوض احد الاهداف الاساسية للتنمية الانسانية ، وهو تحسين جودة الحياة للبشر و اثناء القدرة للمجتمعات ، و يطرح ذلك تحديات خطيرة ايضا في وجه المكونات الرئيسية للنظام التربوي التي تؤثر في جودة التربية و تضم هذه المكونات السياسات التعليمية و المعلمين و شروط عمل المربين و المناهج الدراسية و منهجيات التعليم .

( مجدي ، 2006 : 81 ) .

فالتربية هي نظام كلي متكامل من المعلومات العلمية الموضوعية ، و القيمة الاخلاقية من شأنها ان تغير الواقع بشرط ان تحقق البناء القوي في عالم دائم التغيير ( مجدي ، 2006 : 86 )

و اعترافا بأهمية المدرسة في حياة الاطفال ، قد اعترفت منظمة الصحة العالمية مؤخرا 2007 الى تعزيز صحة الطلاب في السياق المدرسي . واحدة من اغراض المبادرة العالمية للصحة المدرسية المعلنة كانت خلق بيئة صحية في المدارس تحترم رفاه و كرامة التلميذ و توفر العديد من الفرص للنجاح. هذه المبادرة تعكس تنامي الوعي بالعلاقة بين صحة الطلاب و الاداء المدرسي و الارتياح .

و علاوة على ذلك ، و قد اظهرت الدراسات وجود علاقة هامة بين نظرة الطلاب الى جودة حياتهم و الارتياح النفسي و مواقف المدرسة ، الرضا عن المدرسة و العلاقة مع المدرسين و التحصيل الدراسي وفي المقابل

، قد الرضا عن المدرسة ، Naomi Weintraub , Asnat Bar- HaimErez.

#### 1-4 : المعلم :

عبر احد المرين قائلا : " ان عملية التربية تقوم بين الفرد و عوامله الثلاثة : " عالم الطبيعية ، عالم المجتمع ، و عالم الاخلاق ، و موقف المعلم بين الفرد و عوامله و التفاعل المستمر بين الفرد و هذه العوامل " . ( بحرة ، 2004: 39 ) .

المعلم هو روح العملية التعليمية و لبها و اساسها الاول و ركنها الركين ، و يشير لفظ المعلم الى كل فرد يتحمل مسؤولية تربية التلاميذ داخل المدارس و المعلم هو اساس العملية التربوية . لا يستقيم امرها و لا تؤتي ثمارها الا اذا كانت القوى البشرية العاملة في ميدانها ذات كفاءة و مؤمنة بالرسالة التربوية و قيمتها و كان المعلم ذو ضمير واع و حي .

يقول الامام الغزالي : " الحمد لله الذي وهب لي قولبا اغرس فيها العلم ، و الخير و اغنم بها الاجر في الاخرة و يطول بها العمر . "

فالمعلم هو الشخص الذي كلفه المعلم بأعداد النشاء الجديد و يمثل الاداة التي بها تتحقق اغراض التربية السامية . و يرى محمد اسحاق : " ان المعلم هو اهم مصدر التوثيق العلاقة بينه و بين التلميذ . " (بن عثمان ، 2006 : 31 ) .

و في دراسة " ل جوري Joun ey" و التي كانت تهدف الى العوامل المؤثرة في تنمية تقدير الذات ، بينت ان التحصيل الدراسي لدى التلاميذ يتحسن نتيجة لارتفاع مستوى تقدير الذات لديهم ، و انه للمعلم دور مهم داخل الصف في توزيع النجاح و الفشل على التلاميذ ، و الذي يعتبر من اهم العوامل التي تؤثر على سلوك التلاميذ و قابليتهم على التعلم ، كما اشارت بعض الدراسات الى ان الخبرة الجيدة و الناجحة في التعلم المدرسي تجعل من التلاميذ اكثر قابلية على الدخول في مواقف تعلم جديدة ، و هم اكثر ثقة بأنفسهم ، بينما الخبرة التي تسهم في الفشل و الاحباط تجعل من الطالب اكثر ميلا للبحث عن تحقيق رضاه في امور اخرى ، و ان وجود الثقة او عدمها و التي ينميها المعلم للتلاميذ عن طريق خبراتهم السابقة تؤثر في كيفية نظرهم الى الصعوبات التي تواجههم في حياتهم . ( بطرس ، 2008 : 480-481 ) .

مفهوم التفاعل بعني في سياق المدرسة ديناميكية العمل بين الالباء و التلاميذ حول المدرسة . لقد شهدنا ايضا ان التفاعلات هي تتمحور حول هدف الذي هو في سياق المدرسة " نجاح المتعلم " .

#### 2-4 علاقة المعلم بالمتعلم :

ان علاقة المعلم بالتعلم اساس كل عمل تعليمي و تربوي ، ذلك ان نوع هذه العلاقة هو الذي يحدد طريقة الاثارة و نوعها و عليها تتوقف النتيجة النهائية للتربية ، و الطريقة التي يستخدمها المعلم ينبغي ان تكون قائمة على اساس العلاقات التي يفرضها العمل التربوي و منها ما يلي :

1. العلاقة التي تشعر التلميذ بانه شخص مرغوب فيه و محبوب من طرف الاخرين .
2. العلاقة التي تجعله يثق في عمله و يعتمد على نفسه .
3. العلاقة التي تجعله يحس بانه امام شخص يعطف عليه و يقدر ظروفه و يعرف دوافع سلوكه .
4. العلاقة التي تجعل العمل المدرسي قائما على اساس الرغبة و ليس على اساس الرهبة .

5. العلاقة التي تجعل الاطفال جميعا يشعرون بانهم امام شخص عادل في معاملته و في تقويمه لا عمالهم
6. العلاقة التي تجعله يشعر بالانتماء للمجموعة و تقل فيه دواعي الغرور و الانطواء ، ان هذه العلاقات و غيرها من الاسس التي ينبغي ان تبني عليها طرق التعليم ، ذلك ان المعاملة جزء من الطريقة و لا يمكن ان تنجح الطريقة اذا لم تكن هذه المعاملة تستمد اصولها من اصول الطريقة ( همزة الوصل ، 1974 : ص 116 ) .

## 6- الجودة في التعليم :

### 1-6 مفهوم الجودة في التعليم :

ان مفهوم الجودة الشاملة بالنسبة للمؤسسة التربوية يعني النظام التعليمي ، بمعنى انه اذا نظرنا الى التعليم على انه استثمار قومي له مدخلاته مع اهداف النظام من حيث احتياجات المجتمع ككل في تطوره ونموه ، واحتياجات الفرد باعتباره وحدة بناء هذا المجتمع .

يعرف درباس ( 1994 ) الجودة : " ... وادارة الجودة الشاملة في التربية هي استراتيجية ادارية تركز على مجموعة من القيم تستمد حركاتها من المعلومات التي تتمكن في اطارها من استثمار وتوظيف المواهب و القدرات الفكرية للعاملين في مختلف مراحل التنظيم ، لتحقيق التحسين المستمر للمؤسسة التعليمية " . ( 58 ) .

كما عرفها الدرين ( 2005 ) بانها : " ايجاد و تطوير قاعدة من القيم و المعتقدات التي تجعل كل موظف يعلم ان الجودة في خدمة المستفيد ، بما يدعم الهدف الرئيسي لادارة المدرسة " .

و بمفهوم اخر : " اسلوب تطوير شامل و مستمر في الاداء يشمل كافة مجالات العمل و الطلاب ، اي انها تشمل جميع وظائف و نشاطات المؤسسة التعليمية ليس في انتاج الخدمة فحسب و لكن في توصيلها ، الامر الذي ينطوي حتما على تحقيق رضا الطلاب و زيادة ثقتهم ، و تحسين مركز المؤسسة التعليمية محليا و عالميا و زيادة نصيبها في سوق العمل " . ( 100 ) .

كما اشار ضحاوي(1999) في تعريفه لإدارة الجودة الشاملة صفحة 27 ، بانه يستدعي الامر في اعادة النظر في اهداف وغايات و استراتيجيات المؤسسات التعليمية و التربوية .

و لذلك لم تصبح مسؤولية المؤسسات التعليمية في الوقت الحالي اعداد الخرجين و تقديم البحوث العلمية و انما هي مطالبة بتوفير البيئة التعليمية ، خصوصا و انها تدخل ابواب تحمل تقدم تكنولوجيا هائل في جميع المجالات .

و من هنا يمكن تحديد مفهوم الجودة الشاملة في التعليم على انها : " مجموعة الانشطة و الاساليب و الممارسات التي يقوم بها العاملين لتسهيل شؤون المؤسسة التربوية لتحقيق الاهداف المنشودة في جميع المجالات العلمية و التعليمية .

## 2-6 مبادئ الجودة في التعليم :

ان تحقيق الجودة في التعليم يعتمد على الاسس و المبادئ التالية :

- 1- التلاميذ شركاء في ادارة المدرسة .
- 2- المعلمون و الطلاب شركاء في العملية التعليمية ، واهدافهم و تطلعاتهم الفردية و الجماعية محل تقدير و دراسة .
- 3- توجيه الطلاب و تشجيعهم لإتقان المهنة التي تتناسب مع ميولهم دون اجبار .
- 4- ان يتعلم الطالب كيف يقيم عمله تقييما ذاتيا .
- 5- تهيئة البيئة المناسبة للعمل الخالي من الخوف و العقاب و التهديد .
- 6- التأكيد على جعل التعلم أكثر فائدة و اهمية للطلاب .
- 7- تقدير القيمة الانسانية و الاجتماعية للطالب عمليا و نظريا .

- 8- معرفة الآثار السلبية و الاسباب المعطلة لعملية التعلم و مقاومتها .
  - 9- التعاون مع جميع المؤسسات التربوية التي يستفيد منها الطالب و تقليل الكلفة الاقتصادية
  - 10- تدريب الافراد على استخدام التكنولوجيا لتسهيل نقل المعارف و الآراء و الارتقاء بالمستوى التعليمي للطلاب .
  - 11- استمرار تدريب المعلمين و الاداريين و الطلاب . ( المتبولى ، 2003: 206) .
- و حتى تترجم مضامين الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية فان ذلك يستلزم الوصول الى رضا المستفيد الخارجي ليشمل الاشخاص او الجهات التي تكون المجتمع المحيط بالمؤسسة التربوية على سواء و ذلك بعد التعرف على احتياجاتهم ثم اخضاعها الى جملة من المبادئ التي ينبغي الالتزام بها في سبيل السعي نحو الجودة .

### 3-6 اغراض الجودة في التعليم :

ان الجودة الشاملة لها الياتها و اطارها التنظيمي المتكامل ، من حيث وضوح الاهداف ووسائل تحقيقها ، و الواجبات المشرعة لذلك ، و المسؤوليات التي اوكلت للعاملين ، لان تحقيق الجودة في المؤسسة اصبح عملا ملزما للجميع و عليهم التقيد بذلك و بصفة مستمرة و بتعاون الجميع حتى تتحقق الاهداف المأمولة و المخطط لها .

يتضح لنا ان اهمية الجودة في التعليم تقودنا الى تطوير نظام التعليم بمراحله المختلفة الى الاهتمام بمعايير الجودة لغرض :

1- معرفة المعايير و المواصفات التي ينبغي مراعاتها في عناصر نظام التعليم من مدخلاته و عملياته و مخرجاته .

2- تحويل او توظيف تلك المعايير الى اليات تطبيقية تكون اساسية في اداء الخدمات المختلفة لعنصره .

3- معرفة الاهداف التي يسعى اليها النظام التعليمي .

4- ترجمة احتياجات و توقعات المستفيدين من الخدمة التعليمية السابقة الى اللاحقة بعد فترة انتقالية تجريبية مرنة .

5- تحويل الخطط الى برامج عمل تساعد على توليد و مساندة الممارسات الجديدة لتنظيم عمليتي التعليم و التعلم الموجه نحو الطالب مع استخدام تكنولوجيا المعلومات كوسيط .

6- التحكم في الصعوبات التي تواجه نظام التعليم و العمل على تذليلها و حلها بمسؤولية و بمشاركة تعاونية .

ان مجموعة الدول الاوربية و الدول الصناعية الكبرى عام 1987 ، اتفقت على وضع معايير عدة لأداء نظم الجودة و اطلق عليها الايزو .

و لقد امتدت معايير جودة الايزو في مجال الصناعة و الخدمة الى الاستخدام في مجال التعليم ، و يوضح Richard (1993) من خلال الجدول التالي عناصر الايزو في مؤسسات التجارة و الصناعة و ما يعادلها في مجال التربية و التعليم . ( ريتشارد ، 1993 : 31 ) .

جدول رقم (1) يمثل عناصر الايزو في مؤسسات التجارة و الصناعة و ما يعادلها في مجال التربية و التعليم .

عناصر الايزو في مجال الصناعة و التجارة و الخدمات	معادلة العناصر في التعليم
التصميم	1- تحديد متطلبات الجودة بالإعداد لخطة العمل في التخطيط للمنهج من مقررات دراسية و أنشطة صفية و لا صفية و مواد التعليم و استراتيجياته . 2- تحديد مسؤوليات الادارة و العاملين . 3- توفير الموارد المادية و العلمية و التربوية للأخذ ببرامج الجودة
التطوير	- تطوير المناهج التعليمية . - تنمية الكفاءات المعرفية و المهارات الفنية اللازمة لدى العاملين لتنفيذ الأنشطة المنسجمة مع خطة جودة التعليم .
التركيب	- تحديد اهداف البرنامج - وضع المناهج التعليمية من المقررات و تهيئة المواد التعليمية و اعداد اختبارات الشخصية و التحصيل و الاداء .
الانتاج	- تبني انماط قيادية في العمل بروح الفريق . - استخدام التكنولوجيا . - تقديم خدمات الارشاد و التوجيه التربوي .
الفحص و الرصد	رصد و مراجعة خدمات العملية التعليمية لتطوير المناهج و المواد التعليمية و استراتيجيات التعليم و التعلم .
المتابعة	مدى تحسن اداء العاملين من الطلاب و المعلمين و الادارة في المؤسسة لتشخيص الجوانب الايجابية و السلبية من حالة الضعف و الاخفاق .
المراجعة	تقويم نتائج العملية التعليمية: الاختبارات بأنواعها الثلاثة : التحصيلية ، الشخصية ، المهارية . تقويم اداء العاملين من ادارة و معلمين و غيرهم .

و من هنا يتضح جليا أهمية استخدام معايير الجودة الشاملة في مجال التربية و التعليم لضمان نجاح تطبيق الجودة

الشاملة و تطوير نظام التعليم بمراحله الثلاثة المختلفة و بالتالي فان الجودة الشاملة هو أسلوب يهتم بمتطلبات



المستفيد من الخدمة و اظهار مواهب و قدرات جميع العاملين في كافة المستويات و تنمية مهاراتهم مع زيادة فرص العاملين للمشاركة في صنع القرار مما يعطون حافزا لهم على الابداع و الابتكار .

### **7-أدوار بعض العناصر المدرسية في الجودة التعليمية :**

ان جودة القيادات التعليمية هي تلك التي يحسن اختيارها بعيدا على أي اعتبارات أخرى فالهدف هو إيجاد القائد القادر على اتخاذ القرارات و تتمثل ادوار بعض العناصر المدرسية في بعض العناصر التعليمية كالتالي :

**1- دور الطلاب :** ترى الجودة الشاملة أن الطلاب هم زبائن و موظفين في النظام التعليمي يجب ان يدخلوا في عملية التعلم الخاصة بهم عن طريق بهم عن طريق تدريبهم على التساؤل ز من ثم الاقتراحات وعلى المدرسين الاهتمام بتلك المقترحات .

**2-دور المعلمين :** تنادي ادارة الجودة الشاملة بالتغير في علاقات المعلمين بالطلاب و المدرء حيث ينبغي أن ينظروا الى التعليم من خلال أعين التلاميذ ان يعملوا مع المدير كفريق عمل و بالتالي تحل بعض مسؤوليات و سلطات المدير .

**3-الاختبارات و التقييم :** تؤكد الجودة الشاملة بالتغيير في تقييم مستوى التلاميذ تدريجيا طول العام الدراسي بدلا من استخدام الاختبارات المقننة و الدرجات المقننة لأنها بذلك ستتجنب المشكلات الخاصة بتركيز الانتباه عند الطلاب و يستخدم هذا النوع لتقييم المعلمين بدلا من الزيارات الصفية لمرة أو مرتين .

**4- الادارة المدرسية :** حيث تؤكد على جودة العملية الإدارية التي يمارسها كل مدير من خلال التخطيط و التنظيم و القيادة والمتابعة و التقويم مما يؤدي الى أحسن استخدام الموارد البشرية و المادية . ( فيصل ، 1430هـ ، مكة المكرمة ) .

## 8- النتائج المترتبة على تطبيق الجودة في المدارس :

يتمتع الطالب الذي تلقى تعليمه في مدارس تعنى بالجودة الشاملة عن غيره بكثير من الخصائص و المميزات منها :

1- إتقان مهارات التعلم الاساسية و خاصة اللغوية و الرياضية .

2- اكتساب مهارات الاستماع الجيد.

3- القدرة على استخدام التكنولوجيا .

4- القدرة على توظيف المعرفة واكتساب مهارات التفكير العلمي .

5- القدرة على حل المشكلات و الربط بين الجانب النظري و العملي .

6- القدرة على التفكير و التحليل و تقويم الأداء.

7- الرغبة المستمرة في العلم و التعلم.

8- العمل بروح الفريق (العمالجماعي).

9- اكتساب مهارات التكيف و الاعتماد على النفس.

10- القدرة على التعلم الذاتي .

ان التحدي الراهن المستقبلي المطروح على التعليم العام بكافة مراحلہ يتطلب قدرة غير مسبوقه في الاعداد و التنفيذ و التخطيط و هذا يتطلب تطوير مديري التربية و التعليم و المشرفين و المعلمين مهاريا و معلوماتيا ، كالنظر في وضع المناهج و مدى مناسبتها مع المعلومات الحديثة و حاجة مستوى العمل ، بالإضافة الى متابعة وضع الطلاب و مدى تفاعلهم مع التطور مهاريا و معلوماتيا . ( فيصل ، 1430هـ ، مكة المكرمة. ) .

استنتاج :

ان الشعور بجودة الحياة المدرسية يعد نسبيا يستند الى اعتماد الطفل على معيار قناعته ، و رضاه و سعادته من اجل تحقيق التوافق الاجتماعي و الدراسي . ذلك من خلال اشباع حاجاتهم ، و كذا الظروف المحفزة على التعلم فحتمًا نتيجتها تكون مثمرة للتلميذ و المجتمع .

الجانب التطيقي :

## الفصل الرابع : الاجراءات المنهجية للدراسة .

اولا : الدراسة الاستطلاعية .

تمهيد .

- 1- اهداف الدراسة الاستطلاعية .
- 2- مكان و زمان اجراء الدراسة الاستطلاعية .
- 3- عينة الدراسة الاستطلاعية .
- 4- توزيع افراد العينة للدراسة الاستطلاعية .
- 5- وصف وسيلة البحث .
- 6- نتائج الدراسة الاستطلاعية .
- 7- الدراسة السيكومترية .

ثانيا : الدراسة الاساسية .

تمهيد .

- 1- المنهج المتبع في الدراسة الاساسية .
- 2- تصميم الدراسة الاساسية .
- 3- حدود الدراسة الاساسية .
- 4- عينة الدراسة الاساسية .
- 5- الادوات المستخدمة في الدراسة الاساسية .
- 6- اجراء الدراسة الاساسية .
- 7- الاسلوب الاحصائي المستخدم .

## أولا : الدراسة الإستطلاعية :

### تمهيد :

بعد أن أتهيأنا من الجانب النظري للدراسة، والذي يعتبر إطارا مرجعيا للدراسة الميدانية، الخطوة الحالية هو تحديد الإجراءات المنهجية المطبقة في الدراسة الميدانية اذ تناولت الباحثة الطريقة والمنهجية التي اعتمدت عليها في معالجة موضوع البحث والخطوات المتبعة في هذه الدراسة و أهدافها والمجال الزمني والجغرافي بالإضافة إلى وصف وسيلة القياس، ثم نتعرض بعد ذلك إلى إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية والوسائل الإحصائية المتبعة.

### 1-أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية تمهيدا اوليا ومنطلقا مهما لإجراء الدراسة الاساسية التي تهدف الى:

- التحقق من وضوح الصياغة اللغوية لاستبيان البحث.
- التحقق من تناسبها مع اعمار التلاميذ.
- معرفة الوقت الذي تستغرقه الاستمارة.
- التعرف على الميدان بالنسبة للباحثة.
- تحديد الصعوبات التي يوجهها الباحث ضمن مؤسسة الاجراء.

### 2- مكان وزمان الدراسة الإستطلاعية:

أجريت الدراسة الاستطلاعية بمدينة برج بونعامة ولاية تيسمسيلت، فهذه الدراسة كانت خلال الفصل الثالث من الموسم الدراسي(2018-2019) لمدة يومين .

### 3- عينة الدراسة الاستطلاعية:

اخذت عينة الدراسة من متوسطة واحدة بمدينة برج بونعامة ولاية تيسمسيلت، وتم انتقاءها لقربها من مقر الباحثة وسهولة الاتصال بالإدارة وذلك يوم الاحد 21 افريل 2019.

وبعد موافقة مدير المتوسطة "يشكور عمر" حظينا باستقبال حار وضيافة لائقة من السيد المدير "مداح

تم اختيار العينة المرادة والتي تتكون من عشرة "10" تلاميذ "5" اناث و "5" ذكور بعشوائية لقسم السنة الرابعة وتتراوح اعمارهم بين "14" و "16" سنة .

تم حضور التلاميذ في الفترة المسائية الذي صادف تحضير التلاميذ لحفلة نهاية السنة كما سموها بحفلة الوداع.

كان التلاميذ في حيرة وحماس مع بعض التساؤلات عن مقرر هذه الحصة، فقام المدير بالتعريف بالباحثة وكذا التلاميذ بالمثل، فاختار لنا قاعة، حيث جلس كل تلميذ بمفرده، وشرعت في توزيع الاستمارات وقمنا بالتعريف بالموضوع وطريقة الاجابة وذلك بوضع علامة (X) او دائرة (0)، وطلبت منهم انه في حالة عدم الفهم او غموض الاستعانة بالباحثة .

### 5- توزيع افراد العينة الاستطلاعية حسب الجنس:

جدول 2 : يمثل توزيع العينة حسب الجنس للدراسة الاستطلاعية .

التكرارات	الجنس
5	ذكور
5	اناث
10	المجموع

## 6-وصف وسيلة البحث :

اعتمدت الطالبة على استبيان الارتياح لدى الأطفال المطور في إطار الدراسة الدولية المعروفة باسم ' The

International Survey of Child Well-being, ISCWeB

([www.isciweb.org](http://www.isciweb.org)) للاستاذ المشرف " تيليون حبيب " وقد قام بالترجمة من الإنجليزية للعربية و هي

الصيغة المعتمدة في البحث الحالي ، متكون من (20) سؤال، مقسم لفصول بعناوين فرعية (معلومات عنك

،حياتك الاسرية ، اصدقائك ، حياتك كتلميذ ، الارتياح الشخصي ، المنطقة التي تسكن فيها ، الانفعالات

الاجيابة و السلبية).

اما استبيان استخدام الانترنت ليونغ المتكون من 20 سؤال بخمسة بدائل : "لا اطلاقا ، نعم غالبا ، نعم احيانا ،

نعم كثيرا ، دائما " ، اضافة الى 8 اسئلة اضافية من اقتراح الاستاذ المشرف " بنعم او لا " ، و قد ساعدني في ترجمة

الاستبيان الاستاذ مكي احمد و الاستاذ المشرف .

## 7- نتائج الدراسة الاستطلاعية:

كان تجاوب التلاميذ للاستبيانين مع فهم للأسئلة ووصفوها بأنها سهلة و مفهومة فقط لسؤالين لاستبيان

استخدام الانترنت هما :

- السؤال رقم 18: هل تحاول التخلص من مشاكلك اليومية بمقابل الاستمتاع بالانترنت ؟

- الاقتراح : هل تحاول الهروب من مشاكلك اليومية بمقابل الاستمتاع بالانترنت ؟

- السؤال رقم 19: الى اي درجة وجدت نفسك متلهفا لتصفح الانترنت ؟

كلمة " متلهفا " شرحها التلاميذ بالحب الشديد للانترنت .



8- الدراسة السيكومترية :

4-1 قياس الصدق:

استخدمت الباحثة في تقدير الصدق على صدق الاتساق الداخلي و الصدق العاملي.

4-2 قياس الثبات :

استخدمت الطالبة لحساب الثبات معمل الارتباط بيرسون التي تكشف لنا درجة الاتساق بين مكونات المقاييس و استخدام معادلة الاتساق الداخلي لكرو نباخ .

1- مقياس الارتياح الشخصي ( سؤال رقم 16 ) :

❖ حساب الصدق :

تم تقدير صدق مقياس الارتياح الشخصي عند التلميذ بطريقة الاتساق الداخلي بين كل فقرة و الدرجة الكلية للمقياس و حساب الصدق العاملي وهذا باعتماد استجابة ( 100 ) تلميذ ، فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي :

جدول 3 : معاملات الارتباط بين كل فقرة و الدرجة الكلية للمقياس :

الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس
أنا استمتع بحياتي	0,858**
حياتي تسير بشكل جيد	,879
أنا أعيش حياة جيّدة	,926**
الأمر التي تحدث في حياتي ممتازة	,845**
أنا أحبّ حياتي	,920**
أنا سعيد بحياتي	,918

❖ الصدق العاملي:

بهدف التأكد من أن المقياس بشكل وحده متناسقة واحده قمنا بحساب التحليل العاملي للمكونات الأساسية  
Principal Component Analysis للمقياس. يلاحظ من خلال الجدول يلاحظ أنه تأكد بالفعل  
وجود مكون واحد بفسر ما مجموعه 79,54% من التباين المشترك.

جدول 4 : التشبعات في المتغير المستخرج من تحليل المكونات الأساسية

التشبعات في المتغير المستخرج من تحليل المكونات الأساسية	
	Composante
	1
أنا استمتع بحياتي	,857
حياتي تسير بشكل جيد	,880
أنا أعيش حياة جيدة	,930
الأمر التي تحدث في حياتي ممتازة	,842
أنا أحب حياتي	,920
أنا سعيد بحياتي	,918

بحساب التحليل العاملي للمكونات الأساسية Principal Component Analysis للمقياس. يثبت  
بدرجة مقبولة أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق.

يتضح من الجدول اعلاه ان معاملات الارتباط التي تم الحصول عليها بحساب معامل الارتباط بيرسون بين كل  
فقرة و الدرجة الكلية للمقياس كلها دالة عند مستوى الدلالة 0,01 و تراوحت قيمة معاملات الارتباط ما بين  
0,85 و 0,93 وهي درجات قوية و مقبولة .

❖ الثبات :

استخدمت الطالبة معامل الفاكرو نباخ لحساب التناسق الداخلي لمقياس الارتياح الشخصي فكانت النتيجة  
كالتالي :

جدول 5: معامل الفاكرو نباخ لفقرات مقياس الارتياح الشخصي للأطفال :

الفاكرو نباخ	عدد الفقرات
,948	6

يتضح من الجدول ان معامل الثبات لمقياس الارتياح الشخصي للأطفال جاء قويا .

استنتاج :

وبذلك يمكن الاقرار بان مقياس الارتياح الشخصي للأطفال على قدر كاف من الصدق و الثبات و يمكن استخدامه بكل اطمئنان .

2- مقياس الانفعالات الايجابية و السلبية للطفل ( سؤال 19 ) :

● مقياس الانفعالات الايجابية :

❖ صدق الاتساق الداخلي :

جدول 6: معاملات الارتباط بين كل فقرة و الدرجة الكلية للمقياس :

		الارتباط			
		البعد الايجابي	سعيد	هادئ	مملوء بالطاقة
البعد الايجابي	معامل ارتباط بيرسون	1	,824**	,714**	,817**
	الدلالة		,000	,000	,000
	العينة	99	99	99	99
سعيد	معامل الارتباط بيرسون	,824**	1	,361**	,609**
	مستوى الدلالة	,000		,000	,000
	العينة	99	100	100	99
هادئ	معامل الارتباط بيرسون	,714**	,361**	1	,323**
	مستوى الدلالة	,000	,000		,001
	العينة	99	100	100	99
مملوء بالطاقة	معامل الارتباط بيرسون	,817**	,609**	,323**	1
	مستوى الدلالة	,000	,000	,001	
	العينة	99	99	99	99

مستوى الدلالة عند 0,01 . \*\*

يتضح من الجدول اعلاه ان معاملات الارتباط التي تم الحصول عليها بحساب معامل الارتباط بيرسون بين كل فقرة و الدرجة الكلية للمقياس كلها دالة عند مستوى الدلالة 0,01 و تراوحت قيمة معاملات الارتباط ما بين 0,71 و 0,82 وهي درجات قوية و مقبولة .

❖ الثبات :

حساب معامل الفاكرونباخ :

استخدمت الطالبة معامل الفاكرو نباخ لحساب التناسق الداخلي لمقياس الانفعالات الايجابية فكانت النتيجة كالتالي :

جدول 7 : معامل الفاكرونباخ لفقرات مقياس الانفعالات الايجابية :

عدد الفقرات	الفاكرونباخ
3	,687

يتضح من الجدول ان معامل الثبات لمقياس الانفعالات الايجابية جاء مقبولا .

● الانفعالات السلبية :

❖ صدق الاتساق الداخلي :

جدول 8 : معاملات الارتباط بين كل فقرة و الدرجة الكلية للمقياس :

معامل الارتباط					
		البعد السلبى	حزين	قلق	في حالة ملل
البعد السلبى	معامل الارتباط بيرسون	1	,760**	,733**	,696**
	مستوى الدلالة		,000	,000	,000
	العينة	100	100	100	100
حزين	معامل الارتباط بيرسون	,760**	1	,389**	,262**
	مستوى الدلالة	,000		,000	,008
	العينة	100	100	100	100
قلق	معامل الارتباط بيرسون	,733**	,389**	1	,247*
	مستوى الدلالة	,000	,000		,013
	العينة	100	100	100	100
في حالة ملل	معامل الارتباط بيرسون	,696**	,262**	,247*	1
	مستوى الدلالة	,000	,008	,013	
	العينة	100	100	100	100
مستوى الدلالة عند 0.01 .**					
مستوى الدلالة عند 0.05 .*					

يتضح من الجدول اعلاه ان معاملات الارتباط التي تم الحصول عليها بحساب معامل الارتباط بيرسون بين كل فقرة و الدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى الدلالة 0,01 و تراوحت قيمة معاملات الارتباط ما بين

0,69 و0,76 وهي درجات مقبولة. في حين لا يوجد ارتباط بين حالة ملل و القلق و الحزن حيث كانت القيمة المحسوبة ( 0,008 و 0,013) اكبر من القيمة الجدولية 0,05 .

❖ الثبات للاتساق الداخلي :

حساب معامل الفاكرونباخ :

جدول 9 : معامل الفاكرونباخ لفقرات مقياس الانفعالات السلبية :

عدد الفقرات	الفاكرونباخ
3	,560

يتضح من الجدول ان معامل الثبات لمقياس الانفعالات السلبية جاء ضعيفا نوعا ما .

جدول 10 : معامل الارتباط بين مقياس الانفعالات الايجابية و مقياس الانفعالات السلبية :

معامل الارتباط			
	البعد الايجابي	البعد السلبي	
البعد الايجابي	معامل الارتباط بيرسون	1	-,359**
	مستوى الدلالة		,000
	العينة	99	99
البعد السلبي	معامل الارتباط بيرسون	-,359**	1
	مستوى الدلالة	,000	
	العينة	99	100
**مستوى الدلالة عند 0,01			

يتضح من الجدول اعلاه ان معاملات الارتباط التي تم الحصول عليها بحساب معامل الارتباط بيرسون بين مقياس الانفعالات الايجابية و مقياس الانفعالات السلبية غير دالة عند مستوى الدلالة 0,01 و تراوحت قيمة معاملات الارتباط ما بين -0,035 و 0,1. فحين الايجابية عكس السلبية ، مثلا عند ما يكون سعيد لا يكون حزين في نفس الوقت وهذا ما يمثل التناسق .

جدول 11: معامل الارتباط بين اسئلة استبيان الارتياح الشخصي و الدرجة الكلية :

	س 16	البعد الايجابي	البعد السلبي	س 7_19	س 1_10	س 2_10	س 3_10
س 16	معامل الارتباط بيرسون	1	,583**	-,303**	,681**	,572**	,339**
	مستوى الدلالة		,000	,002	,000	,000	,001
	العينة	99	98	99	99	98	99
البعد الايجابي	معامل الارتباط بيرسون	,583**	1	-,359**	,482**	,398**	,350**
	مستوى الدلالة	,000		,000	,000	,000	,000
	العينة	98	99	99	99	98	99
البعد السلبي	معامل الارتباط بيرسون	-,303**	-,359**	1	-,191	-,137	-,033
	مستوى الدلالة	,002	,000		,057	,178	,653
	العينة	99	99	100	100	99	100
q19_7	معامل الارتباط بيرسون	,681**	,482**	-,191	1	,549**	,348**
	مستوى الدلالة	,000	,000	,057		,000	,000
	العينة	99	99	100	100	99	100
q10_1	معامل الارتباط بيرسون	,572**	,398**	-,137	,549**	1	,392**
	مستوى الدلالة	,000	,000	,178	,000		,000
	العينة	98	98	99	99	99	99
q10_2	معامل الارتباط بيرسون	,451**	,402**	-,046	,575**	,665**	1
	مستوى الدلالة	,000	,000	,653	,000	,000	
	العينة	99	99	100	100	99	100
q10_3	معامل الارتباط بيرسون	,339**	,350**	-,033	,348**	,392**	1
	مستوى الدلالة	,001	,000	,742	,000	,000	,000
	العينة	99	99	100	100	99	100

\*\* مستوى الدلالة عند 0,01

يتبن من الجدول اعلاه ان جميع معاملات الارتباط التي تم الحصول عليها بحساب معامل الارتباط بيرسون بين الاسئلة لاستبيان الارتياح الشخصي كلها تقريبا دالة عن مستوى دلالة 0,01 ، ما عدا البعد السلبي مع اسئلة الحياة المدرسية ( السؤال رقم 10) لم تكن دالة .

مقياس استخدام الانترنت:

❖ معامل الارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس:

جدول 12 : معاملات الارتباط بين كل فقرة و الدرجة الكلية للمقياس:

معاملات الارتباط	الاسئلة
1	استخدام الانترنت
0.74	هل تقضي وقتنا على الانترنت أطول مما كنت تنوي؟
0.63	هل تهمل بعض أعمالك المنزلية لتقضي وقتنا أطول على الانترنت ؟
0.74	هل تفضل متعة الانترنت على علاقاتك بأسرتك ؟
0.50	هل اكتسبت علاقات صداقة جديدة من خلال الانترنت ؟
0.51	هل يشكو أهلك من مدة الوقت التي تقضيها بالإنترنت ؟
0.42	هل ترى ان درجاتك او واجباتك المدرسية تتأثر بسبب المدة التي تقضيها في الانترنت ؟
0.52	هل ترى ان فتح بريدك الالكتروني يمثل لك أولوية عن القيام بشيء اخر انت مطالب بأدائه ؟
0.55	هل تأثرت واجباتك المدرسية و وظائفك بسبب الانترنت ؟
0.61	هل اصبحت تنزعج او تتحفظ حين تسال عما تفعله بالإنترنت ؟
0.69	هل تحاول التخلص من مشاكلك اليومية بمقابل الاستمتاع بالإنترنت ؟
0.69	الى اي درجة وجدت نفسك متلهفا لتصفح الانترنت ؟
0.54	هل تعتقد بان الحياة بدون الانترنت ستكون مملة و فارغة وغير سعيدة ؟
0,72	هل انفعلت او غضبت او صرخت عندما يضايقك شخص وانت مستخدما للإنترنت ؟
0.77	هل فقدت القدرة على النوم بسبب سهرك على الانترنت لوقت متأخر ؟
0.74	هل انشغل بالك او تخيلت انك على الانترنت و هو منقطع ؟
0.76	هل تقول لنفسك " بعض دقائق فقط " كلما هممت بالخروج من الانترنت ؟
0.66	هل تخفق محاولتك في التقليل من الوقت الذي تقضيه على الانترنت ؟
0.77	هل تحرص على اخفاء المدة التي تقضيها على الانترنت ؟
0.72	هل تفضل الانترنت بدلا من الخروج مع الاخرين ؟
0,64	هل تشعر بالانهيار و تعكر المزاج و العصبية اذا لم تستخدم الانترنت ؟

يتضح من الجدول اعلاه ان معاملات الارتباط التي تم الحصول عليها بحساب معامل الارتباط بيرسون بين كلسؤال فقرة و الدرجة الكلية للمقياس كلها دالة عند مستوى الدلالة 0,01 و تراوحت قيمة معاملات الارتباط ما بين 0,42 و 0,77 وهي درجات مقبولة .

❖ الصدق العاملي :

بهدف التأكد من أن المقياس بشكل وحده متناسقة واحده قمنا بحساب التحليل العاملي للمكونات الأساسية Principal Component Analysis للمقياس استخدام الإنترنت. يلاحظ من خلال الجدول أنه تأكد بالفعل وجود أكثر من مكون واحد ، إذ بلغت المكونات المستخرجة طما هو مبين في الجدول أسفله 5 مكونات .

جدول 13 : الشعبات في المتغير المستخرج من تحليل المكونات الأساسية في مقياس الانترنت

الاسئلة	الشعبات في المتغير المستخرج من تحليل المكونات الأساسية في مقياس الانترنت				
	1	2	3	4	5
هل تقضي وقتا على الانترنت أطول مما كنت تنوي؟	,431		,524		
هل تهمل بعض أعمالك المنزلية لتقضي وقتا أطول على الانترنت ؟			,703		
هل تفضل متعة الانترنت على علاقاتك بأسرتك ؟		,504			
هل اكتسبت علاقات صداقة جديدة من خلال الانترنت ؟			,405		,735
هل يشكو أهلك من مدة الوقت التي تقضيها بالإنترنت ؟			,618		
هل ترى ان درجاتك او واجباتك المدرسية تتأثر بسبب المدة التي تقضيها في الانترنت ؟				,840	
هل ترى ان فتح بريدك الالكتروني يمثل لك أولوية عن القيام بشيء اخر انت مطالب بادائه ؟	,460				,593
هل تأثرت واجباتك المدرسية و وظائفك بسبب الانترنت ؟				,660	
هل اصبحت تنزعج او تتحفظ حين تسال عما تفعله بالإنترنت ؟		,489		,618	
هل تحاول التخلص من مشاكلك اليومية بمقابل الاستمتاع بالإنترنت ؟		,647			
الى اي درجة وجدت نفسك متلهفا لتصفح الانترنت ؟		,727			
هل تعتقد بان الحياة بدون الانترنت ستكون مملة و فارغة و غير سعيدة ؟		,716			
هل انفعلت او غضبت او صرخت عندما يضايقك شخص وانت مستخدما للإنترنت ؟	,533				
هل فقدت القدرة على النوم بسبب سهرك على الانترنت لوقت متأخر ؟	,477	,529			
هل انشغل بالك او تخيلت انك على الانترنت و هو منقطع ؟	,707				
هل تقول لنفسك " بعض دقائق فقط " كلما هممت بالخروج من الانترنت ؟	,786				



هل تخفق محاولتك في التقليل من الوقت الذي تقضيه على الانترنت ؟	,602				
هل تحرص على اخفاء المدة التي تقضيها على الانترنت ؟	,755				
هل تفضل الانترنت بدلا من الخروج مع الاخرين ؟	,795				
هل تشعر بالانهيار و تعكر المزاج و العصبية اذا لم تستخدم الانترنت ؟	,729				

بحساب التحليل العائلي للمكونات الأساسية Principal Component Analysis للمقياس . يثبت بدرجة مقبولة أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق.

❖ الثبات :

استخدمت الطالبة معامل الفاكرو نباخ لحساب التناسق الداخلي لمقياس الارتياح الشخصي فكانت النتيجة كالتالي :

جدول 14: معامل الفاكرو نباخ لأسئلة مقياس استخدام الانترنت :

الفاكرو نباخ	عدد الاسئلة
,928	20

يتضح من الجدول ان معامل الثبات لمقياس استخدام الانترنت جاء قويا .

➤ استنتاج :

وبذلك يمكن الاقرار بان مقياس استخدام الانترنت على قدر كاف من الصدق و الثبات و يمكن استخدامه.

## ثانيا : الدراسة الاساسية :

تمهيد :

يحتوي هذا الجانب من طريقة البحث على توضيح الطريقة التي اتبعتها الباحثة في اجراء الدراسة الاساسية ، و طبيعة الجزء الميداني من البحث الذي يقتضي اتباع خطوات منهجية مضبوطة ، كما استخدمت جملة من الاساليب الاحصائية لجمع البيانات و كذا الطريقة التي اتبعتها الباحثة عند تطبيق ادوات البحث على العينة .

### 1- المنهج المتبع في الدراسة الاساسية :

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في وصف الظاهرة المراد دراستها و التعرف على حقيقتها على ارض الواقع حيث نحاول الكشف عن علاقة جودة الحياة المدرسية و استخدام الانترنت عند تلاميذ المرحلة المتوسطة ( السنة رابعة متوسط ) .

### 2- تصميم الدراسة :

البحث مصمم على النمط التالي :

- متغير الجنس .
- متغير المؤسستين .
- متغير ابعاد جودة الحياة المدرسية و استخدام الانترنت .

3- حدود الدراسة :

1- الحدود المكانية :

اجريت الدراسة في متوسطتين ببلدية برج بونعامه ولاية تسمسيلت ، على عينة من تلاميذ القسم النهائي " سنة رابعة متوسط " .

2- الحدود الزمانية :

اجريت الدراسة من بداية شهر ماي الى منتصفه ، و ذلك بتوزيع الاستمارات على التلاميذ في القسم خلال فترات متدرجة ، من اجل توضيح محتوى الاستمارة و مساعدتهم في فهم الاسئلة . الذي صادف شهر رمضان المبارك .

4-عينة الدراسة الاساسية :

تتكون عينة الدراسة من 100 تلميذا قسم سنة رابعة متوسط من الجنسين " ذكور ، اناث " من متوسطتين . جدول 15: يمثل توزيع العينة حسب المؤسسة .

عدد التلاميذ	المؤسسة
44	يشكور عمر
56	الاخوة سعادات
100	المجموع

5-الادوات المستخدمة في الدراسة الاساسية :

استخدمت الطالبة في هذه الدراسة استبيان الارتياح الشخصي للأطفال للأستاذ المشرف و بناء على الدراسة الاستطلاعية طبقت الدراسة الاساسية مكونة من 20 سؤال موزعة على 7 ابعاد: ( معلومات عنك ، حياتك الاسرية ، حياتك كتلميذ ، الارتياح الشخصي ، المنطقة التي تسكن فيها ، الانفعالات الايجابية و السلبية ) و

استبيان استخدام الانترنت من 28 سؤال جعلتها الطالبة في استبيان واحد . و اشتملت الاستمارة على تعليمات لتوضيح موضوع الدراسة و طريقة الاجابة و ايضا على مجموعة من البيانات المتعلقة بالتلاميذ

#### 6-اجراء الدراسة الاساسية :

قامت الطالبة بتوزيع الاستمارات على افراد العينة داخل القسم ، مع توضيح طريقة الاجابة و مساعدتهم في حالة عدم فهم السؤال.

#### 7- الاسلوب الاحصائي المستخدم :

اجري التحليل الاحصائي بواسطة الحاسوب ضمن الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) النسخة :  
21 فاستخدمت الاساليب الاحصائية التالية : التكرارات ، النسب المئوية ، المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري ، التباين و اختبارات لمعرفة الفروق بين الجنسين ، حساب الصدق للاتساق الداخلي و معامل الفاكرونباخ لثبات المقاييس .

## الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة .

اولا :العينة .

معلومات حول السن و الجنس .

ثانيا :

1- الفرضية الاولى : إن جودة حياة الطفل الشخصية مفهوم مركب أي متعدد الأبعاد و في نفس الوقت توجد

ارتباطات إيجابية دالة بين هذه الأبعاد.

- الارتياح الشخصي للأطفال .

- الانفعالات الايجابية و السلبية .

- الرضا عن الحياة بشكل عام .

- الحياة المدرسية .

2- الفرضية الثانية : : توجد فروق دالة احصائيا في طبيعة جودة الحياة المدرسية حسب متغير الجنس.

3- الفرضية الثالثة : إن استخدام التلاميذ للأنترنت يتجاوز المتوسط العادي .

4- الفرضية الرابعة : توجد فروق دالة احصائيا في استخدام الانترنت حسب متغير الجنس.

5- الفرضية الخامسة : توجد علاقة دالة بين أبعاد جودة الحياة المدرسية و استخدام الانترنت عند تلاميذ

المرحلة المتوسطة .

## عرض النتائج:

### ❖ العينة :

#### 1- السن :

جدول 16 : توزيع العينة حسب السن .

النسبة المئوية	التكرار	السن (عدد السنين)
1	1	13
17	17	14
52	52	15
23	23	16
6	6	17
1	1	18
100	100	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن سن العينة يتراوح ما بين 13 الى 18 سنة، 52 تلميذا بنسبة 52%، أما سن 16 كانوا 23 تلميذا بنسبة 23%، أما سن 14 بنسبة 17% ل 17 تلميذا في حين اصغر تلميذ لسن 13 سنة اما كبار السن عن المستوى المطلوب للمتوسط فكان بين 17 و 18 سنة بنسبة 6% و 1%.

فلكل مرحلة عمرية لها السنة الدراسية المناسبة لها في النظام التعليمي في الجزائر . لذا فمن 15 الى 16 سنة منسوب للسنة الرابعة متوسط ، اما 17 و 18 سنة من المفروض سن الثانوي ، لكن الاحتفاظ بهم من اجل متابعة الدراسة و منع التسرب الدراسي كما له الحق في المزاولة لان القانون ينص الى ذلك ، فالتلميذ يطرد في سن 18 ، و كذا مراعاة لأسباب ربما ذاتية او اجتماعية . اما 13 سنة نبرر ذلك بالدخول المبكر للتلميذ .

#### 2- الجنس :

جدول 17 : يمثل توزيع العينة حسب الجنس .

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
42	42	الذكور
58	58	الاناث
100	100	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ ان عدد الذكور بلغ 42 من العينة بنسبة 42%، اما الاناث بلغ عددهن 58 من العينة بنسبة 58% .

فعدد الاناث اكبر من عدد الذكور ، لكن الفرق ضئيل ، و يعود ذلك لحب الاناث للدراسة و طموحهن الى بلوغ المستوى المطلوب ، وهذا ما تشهده الان المدرسة الجزائرية .

**2- الفرضية الاولى :** إن جودة حياة الطفل الشخصية مفهوم مركب أي متعدد الأبعاد و في نفس الوقت توجد ارتباطات إيجابية دالة بين هذه الأبعاد.

### 1- مقياس الارتياح الشخصي للأطفال: Subjective Well-Being Scale

يتكون مقياس الارتياح الشخصي للأطفال Subjective Well-Being Scale من 6 أسئلة تهدف لقياس الرفاهية الذاتية المعرفية. يعرض الجدول 18 توزيع الدرجات في كل عنصر. يمكننا أن نرى أن أكثر من نصف الأطفال (52%) أشاروا إلى أن لديهم أعلى مستويات الرضا الممكنة لجميع المؤشرات المستخدمة. بشكل عام ، أبلغ عدد قليل من الأطفال عن مستويات منخفضة من الرضا ومعظم مستويات الرضا التي تم الإبلاغ عنها تجاه الجزء العلوي من المقياس.

جدول 18: توزيع درجات مقياس الارتياح الشخصي للأطفال (النسب المئوية)

الدرجات	0	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
أنا استمتع بحياتي	4	5,1	4	2	3	7,1	4	7,1	8,1	12,1	43,4
حياتي تسير بشكل جيد	4	5	2	5	1	10	6	1	10	14	42
أنا أعيش حياة جيّدة	3	3	1	8	1	9	5	7	5	18	40
الأمر التي تحدث في حياتي ممتازة	6	1	6	6	3	8	7	3	11	14	35
أنا أحبّ حياتي	6	5	1	4	3	8	2	3	4	12	52
أنا سعيد بحياتي	5	4	3	6	2	5	4	3	7	17	44

توضح نتائج الجدول بان 52% من العينة راضون جدا عن حياتهم ، اما " درجة 9 و 8 " ب 11% ، 18%، اما غير راضون اطلاقا 6% ، فالدرجات " 1 الى 4 " معبرة عن عدم الرضا فتراوح ما بين 3 الى 8% .

## 2- الانفعالات الايجابية و السلبية للطفل :

**CW-PNAS (Children's Worlds Positive and Negative Affects Scale)** - يتكون مقياس الانفعالات الايجابية و السلبية للأطفال من 6 بنود تقيس الارتياح العاطفي: التأثير الإيجابي والسلبي. يتم عرض توزيع الدرجات للبنود في الجدول .... كما هو متوقع ، تحتوي العناصر المؤثرة الإيجابية على درجات أعلى في النهاية الإيجابية ، ويلاحظ اتجاه عكسي في العناصر المؤثرة سالبة. العناصر الإيجابية الثلاثة: سعيد ، هادئ ومليء بالطاقة ، تم تجميعها معاً لإنشاء مقياس الانفعالات الإيجابية (PA) و الانفعالات السلبية الثلاثة: الحزن ، والشعور بالقلق والملل ، مما أدى إلى إنشاء مقياس الانفعال السلبي (NA).

جدول 19: توزيع درجات مقياس الانفعالات الايجابية و السلبية (النسب المئوية)

الدرجات	0	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
سعيد	4	2	1	1	5	5	4	2	1	18	57
حزين	3	2	5	2	3	6	7		14	13	45
هاديء	1	3	1	2	2	4	6	4		14	63
قلق	2	2	4	1	2	4	7	7	7	13	51
مملوء بالطاقة	2	2	1	3	3	4	2	5	10	10	68
في حالة ملل	3	1	2	1	3	8	4	5	6	14	53

توضح نتائج الجدول بان 57% من العينة راضون جدا عن حياتهم بالنسبة للانفعال الايجابي ، اما " درجة 9 و 8 " ب 18 % ، 14% ، اما غير راضون اطلاقا 4% ، فالدرجات " 1 الى 4 " معبرة عن عدم الرضا فتراوحت ما بين 2 الى 5% . اما الانفعال السلبي نلاحظ ان 45 بالمئة حزينون ، اما في حالة ملل 53 بالمئة .

## 3- مقياس الرضا عن الحياة :

جدول 20: توزيع درجات مقياس الرضا عن الحياة (النسب المئوية) :

الدرجات	0	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
إلى أي درجة أنت راضي عن حياتك بشكل عام	3	1	2	1	3	8	4	5	6	14	53



من الجدول نلاحظ أن 53% من العينة راضون جدا عن الحياة بشكل عام ، فاجابتهم بالدرجات " من 6 الى 9 " تراوحت " من 4 الى 14 % " ، اما غير راضون اطلاقا بمعد 3 اطفال من العينة (3%) .

#### 4- مقياس الحياة المدرسية :

#### جدول 21: توزيع درجات الحياة المدرسية (النسب المئوية)

الدرجات	0	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
حياتك كتلميذ	2	4	1	4	2	2	1	10	10	13	50
الاشياء التي تعلمتها في المتوسطة	1	4	1	2	5	1	4	7	9	21	45
الاطفال الاخرون في قسمك	6	12	2	6	6	5	2	9	7	12	33

توضح نتائج الجدول بان 50% من العينة راضون جدا عن حياتهم كتلاميذ ، اما " درجة 9 و 8 " ب 10 % ، 13% ، اما غير راضون اطلاقا 2% ، فالدرجات " 1 الى 4 " معبرة عن عدم الرضا فتراوحت ما بين 1% الى 4% . اما حول الاشياء التي تعلموها في المتوسطة 45% راضون جدا في حين تراوحت نسب عدم الرضا ما بين 1% الى 5% . نلاحظ ان 33% من العينة راضون عن الاطفال الاخرون في القسم ، في حين 6% غير راضون اطلاقا ، اما نسب عدم الرضا تراوحت ما بين 6% الى 12% .

#### ❖ المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري:

جدول 22 : توزيع المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لمقياس الحياة المدرسية .

السؤال	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
حياتك كتلميذ	99	8,17	2,74
الاشياء التي تعلمتها	100	8,21	2,57
الاصدقاء	100	6,52	3,59
المجموع	99		

من الجدول نلاحظ ان نسبة الرضا عن الحياة كتلميذ قدرت ب 50% بمتوسط حسابي بلغ 8,17 و بانحراف معياري 2,73 وهو يتعد عن الصفر مما يعني تشتت الاجابات بين الرضا و عدم الرضا وكذا بالنسبة للسؤالين الاشياء التي تعلمها في المتوسطة و الاصدقاء .

### الفرضية الثانية : توجد فروق دالة احصائيا في طبيعة جودة الحياة المدرسية حسب متغير الجنس.

جدول 23 : نتائج اختبار " ت " للمقارنة بين متوسطي درجات تلاميذ المرحلة المتوسطة ذكور و اناث في مقياس الارتياح الشخصي :

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ت	الدالة
ذكور	42	71,03	27,95	-1,105	غير دالة
اناث	57	77,39	28,61		

من خلال الجدول يتضح ان عينة الدراسة ، بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الاناث على مقياس الارتياح الشخصي 77,39 بانحراف معياري قدره : 28,61 ، كما قدر عدد الذكور ب : 42 و بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم على مقياس الارتياح الشخصي 71.03 بانحراف معياري قدره : 27,95 ، وهو اقل من الانحراف المعياري الخاص بأقرانهم الاناث .

هذا قدرت قيمة اختبار ت المحسوبة للعينتين المستقلتين المتجانستين ب : -1,10 عند مستوى دلالة 0,01 . فتشير هذه المتوسطات الى ان تلاميذ مرحلة المتوسطة الاناث لديهم ارتياح شخصي اكثر من الذكور .

الفرضية الثالثة : إن استخدام التلاميذ للإنترنت يتجاوز المتوسط العادي .

الجدول 24 : توزيع المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لمدى استخدام الانترنت .

الاسئلة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
9- هل تقضي وقتنا على الانترنت أطول مما كنت تنوي؟	1,37	1,34
10- هل تهمل بعض أعمالك المنزلية لتقضي وقتنا أطول على الانترنت ؟	1,09	1,32
11- هل تفضل متعة الانترنت على علاقاتك بأسرتك ؟	0,88	1,28
12- هل اكتسبت علاقات صداقة جديدة من خلال الانترنت ؟	1,65	1,45
13- هل يشكو أهلك من مدة الوقت التي تقضيها بالإنترنت ؟	1,49	1,45
14- هل ترى ان درجاتك او واجباتك المدرسية تتأثر بسبب المدة التي تقضيها في الانترنت ؟	1,06	1,32
15- هل ترى ان فتح بريدك الالكتروني يمثل لك أولوية عن القيام بشيء اخر انت مطالب بادائه ؟	1,00	1,35
16- هل تأثرت واجباتك المدرسية و وظائفك بسبب الانترنت ؟	0,86	1,31
17- هل اصبحت تنزعج او تتحفظ حين تسال عما تفعله بالإنترنت ؟	0,95	1,29
18- هل تحاول التخلص من مشاكلك اليومية بمقابل الاستمتاع بالإنترنت ؟	1,35	1,45
19- الى اي درجة وجدت نفسك متلهفا لتصفح الانترنت ؟	1,49	1,39
20- هل تعتقد بان الحياة بدون الانترنت ستكون مملة و فارغة و غير سعيدة ؟	1,38	1,43
21- هل انفعلت او غضبت او صرخت عندما يضايقك شخص وانت مستخدما للإنترنت ؟	1,32	1,47
22- هل فقدت القدرة على النوم بسبب سهرك على الانترنت لوقت متأخر ؟	1,04	1,42
23- هل انشغل بالك او تخيلت انك على الانترنت و هو منقطع ؟	1,15	1,43
24- هل تقول لنفسك " بعض دقائق فقط " كلما هممت بالخروج من الانترنت ؟	1,27	1,57
25- هل تخفق محاولتك في التقليل من الوقت الذي تقضيه على الانترنت ؟	1,22	1,52
26- هل تحرص على اخفاء المدة التي تقضيها على الانترنت ؟	,919	1,36
27- هل تفضل الانترنت بدلا من الخروج مع الاخرين ؟	1,07	1,40
28- هل تشعر بالانهيار و تعكر المزاج و العصبية اذا لم تستخدم الانترنت ؟	1,43	1,59

من خلال الجدول نلاحظ ان المتوسط الحسابي لاستخدام الانترنت قد تراوح ما بين 1,65 و 1 بالنسبة للأسئلة التالية : ( 9 - 10 - 12 - 13 - 14 - 15 - 18 - 19 - 20 - 21 - 22 - 23 - 24 - 25 - 27 - 28 ) ، اما بالنسبة للأسئلة التالية : ( 11 - 16 - 17 - 26 ) بلغ المتوسط الحسابي 0,86 و 0,95 بانحراف معياري ما بين 1,59 و 1,28 ، ما يعكس ابتعاد استجابة التلاميذ حول استخدام الانترنت عن المتوسط و تشتتها .

الفرضية الرابعة : توجد فروق دالة احصائيا في استخدام الانترنت حسب متغير الجنس.

جدول 25 : الفرق بين الذكور و الاناث في مقياس استخدام الانترنت

الدالة	اختبار ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	الجنس
غير دالة	-0,698	19,82	24,48	40	ذكور
				54	اناث

من خلال الجدول يتضح المتوسط الحسابي لدرجات الاناث على مقياس استخدام الانترنت 24,48 بانحراف معياري قدره : 19,82 ، كما قدر عدد الذكور ب : 40 و بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم على مقياس استخدام الانترنت 21,85 بانحراف معياري قدره : 15,38 ، وهو اقل من الانحراف المعياري الخاص بأقرانهم الاناث .

هذا قدرت قيمة اختبار المحسوبة للفرق بين عينتين مستقلتين ب : -0,69 و هي غير دالة . فتشير هذه المتوسطات الى ان تلاميذ مرحلة المتوسط الاناث يستخدمون الانترنت اكثر من الذكور .

و بناء على هذه القيم يمكننا القول بانه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية حسب الجنس لمقياس استخدام الانترنت لصالح الاناث .

الفرضية الخامسة: توجد علاقة دالة بين أبعاد جودة الحياة المدرسية و استخدام الانترنت عند تلاميذ المرحلة المتوسطة .

جدول 26 : يوضح معاملات الارتباط بين بعش متغيرات البحث و جودة الحياة المدرسية:

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	متغيرات البحث
0,01	1	الارتباط بين الارتياح الشخصي مع جوده الحياة المدرسية
	0,58	الانفعال الايجابي
0,02	-0,30	الانفعال السلبي
0,04	-0,73	استخدام الانترنت
0,01	0,68	الرضا عن الحياة بشكل عام
	0,57	حياتك كتلميذ
	0,45	الاشياء المتعلمة في المتوسطة
	0,33	الرضا عن الاصدقاء في المتوسطة

يتضح من الجدول اعلاه ان معاملات الارتباط التي تم الحصول عليها بحساب معامل الارتباط بيرسون بين متغيرات البحث للمقياسين تقريبا كلها دالة عند مستوى الدلالة 0,01 بالنسبة لمقياس الارتياح الشخصي و مقياس الانفعالات الايجابية و الرضا عن الحياة ، الحياة المدرسية و تراوحت قيمة معاملات الارتباط ما بين 0,33 و 1 وهي درجات مقبولة ، ما عدا مقياس الانفعالات السلبية و مقياس استخدام الانترنت غير دالة عند مستوى دلالة 0,05.

## الفصل السادس : مناقشة النتائج.

**الفرضية الاولى :** إن جودة حياة الطفل الشخصية مفهوم مركب أي متعدد

الأبعاد و في نفس الوقت توجد ارتباطات إيجابية دالة بين هذه الأبعاد.

**الفرضية الثانية :** توجد فروق دالة احصائيا في طبيعة جودة الحياة المدرسية حسب متغير

الجنس.

**الفرضية الثالثة :** إن استخدام التلاميذ للإنترنت يتجاوز المتوسط العادي .

**الفرضية الرابعة :** توجد فروق دالة احصائيا في استخدام الانترنت حسب متغير الجنس.

**الفرضية الخامسة :** توجد علاقة دالة بين أبعاد جودة الحياة المدرسية و استخدام

الانترنت عند تلاميذ المرحلة المتوسطة .

مناقشة النتائج:

3- الفرضية الاولى : إن جودة حياة الطفل الشخصية مفهوم مركب أي متعدد الأبعاد و في نفس الوقت توجد ارتباطات إيجابية دالة بين هذه الأبعاد.

1- بعد الارتياح الشخصي للأطفال: Subjective Well-Being Scale

من الجدول (18) يلاحظ ان اغلبية الاطفال راضون عن مشاعرهم اتجاه الحياة بنسبة 52% ما يعكس الارتياح الشخصي لديهم ، فرمما بسبب الظروف الاجتماعية و الاقتصادية للمنطقة او الاسرة بحد ذاتها . اما عدم الرضا فلا بد من الرجوع الى ما وراء ذلك . وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسة السابقة لتيلوين 2013 التي وجدت بان الاطفال الجزائريين على غرار اطفال الدول الاخر بالنسبة الكبيرة منهم راضون.

2- بعد الانفعالات الايجابية و السلبية للطفل :

- CW-PNAS (Children's Worlds Positive and Negative Affects Scale)

من الجدول (19) اغلبية الاطفال راضون عن مشاعرهم بنسبة 85% ما يعكس الارتياح الشخصي لديهم ، فرمما بسبب الظروف الاجتماعية و الاقتصادية للمنطقة او الاسرة. اما عدم الرضا فلا بد من الرجوع الى ما وراء ذلك .

4- بعد الرضا عن الحياة:

من خلال نتائج الجدول ( 20 ) يمكن تفسير رضا الطفل عن الحياة بشكل عام يعود ربما الى البيئة التي يعيش فيها سواء الاسرة المدرسة او المحيط و ما توفره له من مؤشرات متعلقة بجودة الحياة .

نستنتج من النتائج السابقة ( مقياس الارتياح الشخصي و الانفعالات الايجابية و السلبية ) نلاحظ انها متناسقة، فالأغلبية راضون ما يثبت رضاهم عن الحياة بشكل عام و منه الرضا عن الحياة ككل . وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسة السابقة لتيلوين 2013 التي وجدت بان الاطفال الجزائريين على غرار اطفال الدول الاخر بالنسبة الكبيرة منهم راضون.

#### 4- بعد الحياة المدرسية :

فمن خلال نتائج الجدولين ( 21 ) ( 22 ) اغلبية الاطفال راضون عن حياتهم كتلاميذ و عن الاشياء التي تعلموها في المتوسطة ، ومن هنا الرضا عن الحياة المدرسية ، ربما لتفهم المعلمين و التأزر ما بين التلاميذ خاصة تحفيز و تدعيم مدير المدرسة . في حين عدم الرضا ربما يعود الى فارق السن مع الاقران ، صعوبات دراسية و كرههم للدراسة ، عدم اهتمام المعلمين ، مشاكل مع الاصدقاء . وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسة السابقة لتيليوين(2013)Tiliouine التي وجدت بان الأطفال الجزائريين على غرار اطفال الدول الاخر بالنسبة الكبيرة منهم راضون عن الحياة المدرسية بنسبة 94%.

#### ➤ استنتاج:

من خلال النتائج السابقة لجميع الابعاد ، يمكن القول بان ارتياح معظم اطفال المرحلة المتوسطة نسبيا ايجابية حول مختلف جوانب الحياة بصفة عامة و الحياة المدرسة بصفة خاصة، و ان متوسط الدرجات يظهر بشكل معقول ، فقد رتبها حسب الرضا الجيد كما يلي : الارتياح الشخصي ، الانفعال الايجابي ، الحياة المدرسية ، الرضا عن الحياة بشكل عام ، الانفعال السلبي .

من هنا فقد تساعدنا هاته الدراسة على تحديد عوامل الرفاه الشخصي او جودة حياة للأطفال و تجاوز ما يعيقها حياة افضل و بالتالي مجتمع ايجابي .

#### الفرضية الثانية : توجد فروق دالة احصائية في طبيعة جودة الحياة المدرسية حسب متغير الجنس.

و بناء على القيم السابقة للجدول (23) يمكننا القول بانه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية حسب الجنس في الارتياح الشخصي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة لصالح الاناث . وهذا ما أكد عليه تيليوين حيث ان الاناث راضون عن الحياة المدرسية مقارنة بأقرانهم الذكور .

و يمكن تفسير هذه النتائج الى اختلاف الاهتمامات بين الجنسين في هذه العينة و كذا نظرهم للحياة ككل و الحياة المدرسية بصفة خاصة و رايهم حول المستقبل . ربما ايضا لأسباب اجتماعية اقتصادية ذاتية و اسرية و ربما ايضا يرجع ذلك لمنطقة سكنهم ، فالإناث صبارين عن الذكور و يتمتعون بقدره تحمل أكثر من الذكور .



**الفرضية الثالثة :** إن استخدام التلاميذ للإنترنت يتجاوز المتوسط العادي .

من خلال القيم السابقة للجدول (24) نستنتج ان تلاميذ مرحلة المتوسطة لا يستخدمون الانترنت بشكل مفرط و قد يعود سبب ذلك الى مراقبة الاهل لا طفاهم ، كذا التنشئة الاجتماعية المرتبطة بمخاوف الآباء للمخاطر التي قد يتعرض لها أبناؤهم، فمثلا وصل عدد المنتحرين إثر استعمال لعبة الحوت الأزق الى 5 اطفال في اقل من شهر . اما البنات لما يتعرضون لهن من تهديد . وانما يستخدمونها للترفيه او الدردشة . وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة يونغ حيث وجدت الادمان على الانترنت .

**الفرضية الرابعة :** توجد فروق دالة احصائيا في استخدام الانترنت حسب متغير الجنس.

و بناء على قيم الجدول ( 25 ) يمكننا القول بانه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية حسب الجنس لمقياس استخدام الانترنت لصالح الاناث .

و تتعارض نتائج هذه الدراسة مع الدراسات السابقة ، دراسة وسام عزت محمد عباس 2010 ( ادمان الانترنت و بعض المشكلات الاكثر شيوعا لدى المراهقين من الجنسين " . دراسة محمد عبد الهادي واخرون 2005 ) العلاقة بين ادمان الانترنت و كل من الاكتئاب و المساندة الاجتماعية لدى عينة من طلبة الجامعة ) . و يمكن تفسير نتائجنا باختلاف الاهتمامات بين الجنسين في هذه العينة حيث الاناث تتعدد مجالات الاستخدام من دراسة و دردشة مع الزميلات و التواصل مع الاهل . ايضا البحث في مجالات مختلفة : السوق الالكترونية للألبسة ، التجميل ، الطبخ ، موسيقى وغيرها في حين الذكور ربما مجال الدراسة و الرياضة فقط فقد ينشغلون بممارسة الرياضة و الخروج مع الاصدقاء وهذا راجع لعوامل المنطقة .

الفرضية الخامسة: توجد علاقة دالة بين أبعاد جودة الحياة المدرسية و استخدام الانترنت عند تلاميذ المرحلة المتوسطة .

من خلال نتائج الجدول (26) نستنتج انه لا توجد علاقة بين جودة الحياة المدرسية و استخدام الانترنت عند التلاميذ في المرحلة المتوسطة، ويعود ربما الى عدم استخدام الانترنت داخل المؤسسة ولا حتى أثناء العملية التعليمية التعليمية و ترسخ لدى التلاميذ ان المعلم هو المصدر الوحيد للمعلومات و ليس لديهم ثقافة التعلم عن طريق هذه التقنية . وانما استخدامها خارج المتوسطة لأغراض اخرى . كذا ضعف و هشاشة تكوين جل الاستاذة الذين مازالوا يستعملون وسائل تقليدية رغم خطابات الايمان بالمدرسة الحديثة .

# الخدمات

## خاتمة البحث :

ان جودة حياة التلميذ غدت تحديا للمدرسة الجزائرية من اجل تحسين مخرجاتها للمجتمع، و هذا يدعو الى مزيد من التكفل بحاجات الناشئة في المدارس ، من خلال وضع المناهج و البرامج الدراسية المناسبة و ايضا استخدام تكنولوجيا المعلومات و الانترنت لضمان تمدرس ناجح يراعي مقاييس الجودة العالمية في التعليم و يقلل من نسب التسرب المدرسي و يزيد من رفاهية التلميذ .

## التوصيات و المقترحات :

- في ضوء التي توصلت اليها هذه الدراسة تورد الباحثة مجموعة من التوصيات و المقترحات كما يلي :
- وضع برامج تدريب لتحسين جودة الحياة المدرسية و استثمار النواحي الايجابية للطفل .
  - ضرورة الاهتمام ببيئة المتعلم و حسن المعاملة من طرف الفريق التربوي .
  - تعزيز دور الارشاد النفسي لتمكين التلاميذ من اكتشاف ذواتهم و تحقيق تطلعاتهم .
  - القيام بدورات تدريبية للأساتذة بحيث يتم تدريبهم على كيفية استخدام الاجهزة التكنولوجية الحديثة ، و اهميتها في تسهيل عملية التعليم و التعلم .
  - العمل على تحسين و تحديث شبكة الانترنت في المؤسسات التربوية.
  - تدريب التلاميذ على مهارة استخدام الانترنت في عملية التعلم .
  - ابتكار برامج و تطبيقات تعليمية مرتبطة بالمناهج الدراسية لخلق بيئة تعليمية بواسطة الانترنت و استعمال الاجهزة الالكترونية .
  - تدريب الاساتذة على تقنيات الانترنت .

# قائمة المراجع :

## قائمة المراجع :

### ا- المصادر :

1-القران الكريم .

### ب- الكتب باللغة العربية :

- 1- ابن المنظور ، ابي الفضل جمال الدين محمد مكرم (1410هـ ) ، لسان العرب ، المجلد الرابع ، بيروت ، دار احياء التراث العربي .
- 2- ابو حلاوة ، محمد السعيد (2007) ، جودة الحياة : ورقة مقدمة ، جامعة الاسكندرية .
- 3- ابو حلاوة ، محمد السعيد ( 2010 ) ، الذكاء العاطفي و المعنى الشخصي و جودة الحياة النفسية : دراسة مقارنة بين المراهقة المبكرة و المراهقة المتأخرة ، كلية التربية ، جامعة الاسكندرية .
- 4- ابو عيشة ، فيصل فايز ( 2010 ) ، الاعلام الالكتروني ، عمان ، دار اسامة للنشر و التوزيع .
- 5- المتبولي ، صلا الدين ( 2003 ) ، التربية و مشكلات المجتمع ، الطبعة الاولى ، الاسكندرية ، دار الوفاء .
- 6- الدنداني ، عبد المالك ردمان (2001) ، الوظيفة الاعلامية لشبكة الانترنت : دراسة لمعرفة استخدامها في مجال الاعلام ، بيروت ، دار الراتب الجامعية .
- 7- عدنان مضر فهان ( 2009 ) ، التعليم عن طريق الانترنت ، عمان ، دار زهران للنشر.

- 8- حلاوة ، محمد السيد و العشماري ، رجاء علي عبد العاطي (2001) ، العلاقات الاجتماعية للشباب : بين دردشة الانترنت و الفيس بوك ، الطبعة الاولى ، القاهرة ، دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع .
- 9- عصام سرحان ذياب (2010) ، الانترنت : فوائده و استخدامه ، العراق .
- 10- كمال عبد المجيد زيتون (2004) ، تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات و الاتصالات ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، علم الكتب للنشر و التوزيع .
- 11- ليث الكبيسي ، محمد النعامنة ( 2012 ) ، تكنولوجيا الاتصالات و الشبكات الحاسوبية ، عمان ، دار اثناء للنشر و التوزيع .
- 12- محمود محود العفيفي ( 1994 ) ، التطورات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات ، القاهرة ، دار الثقافة للنشر و التوزيع .
- 13- مختار ، حسن بن علي ( 1415هـ ) ، اهمية و تطبيق طرق استخدام الكتاب المدرسي من قبل موجهي و معلمي المواد الاجتماعية في المرحلتين المتوسطة و الثانوية ، سلسلة البحوث التربوية .
- 14- مصطفى احمد السيد ( 2002 ) ، ادارة الجودة الشاملة و الايزو 9000 ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، مكتبة النهضة .
- 15- نصر ، حسن بن احمد محمود ( 2007 ) ، تصميم البرمجيات التعليمية و انتاجها ، الطبعة الاولى ، الرياض ، خوارزم العملية للنشر و التوزيع .



16- ويح ، محمد عبد الرزاق ( 2003 ) ، منظومة تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة ،

الطبعة الاولى ، عمان ، دار الفكر .

17- ويليامز ، ريتشارد ( 2003 ) ، اساسيات ادارة الجودة الشاملة ، ترجمة مكتبة جرير ،

الرياض ، مكتبة جرير .

## ب- الرسائل :

- الحمص ، صالح اسماعيل عبد الله (2010) ، قلق الولادة لدى الامهات في المحافظات الجنوبية لقطاع غزة و علاقتها بجودة الحياة ، رسالة ماجستير منشورة ، تحت اشراف جميل حسن الطهراوي ، الجامعة الاسلامية ، غزة .

- الهنداوي ، محمد حامد ابراهيم ( 2011 ) ، الدعم الاجتماعي و علاقته بمستوى الرضا عن جودة الحياة لدى المعاقين حركيا بمحافظات غزة ، مذكرة ماجستير ، جامعة الازهر ، غزة .

- شهيناز بوعبد الله (2016) ، استخدامات الانترنت و تأثيرها على التلاميذ المراهقين ، مذكرة ماستر ، جامعة بسكرة ، الجزائر .

- مقدم فاطمة الزهراء (2015) ، دور الارشاد و التوجيه المدرسي في الحد من ظاهرة الادمان على الانترنت و علاقتها بالاغتراب النفسي ، مذكرة ماستر ، جامعة سعيدية ، الجزائر .

## ت- المجالات :

- مجدي ، الدسوقي (1998) ،دراسة ابعاد الرضا عن الحياة و علاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من الراشدين ، المجلة المصرية ، الدراسات النفسية ، مج 8، العدد الثاني ، سبتمبر .
- منسي ، محمد عبد الحليم و كاظم ، علة مهدي (2010) ، تطوير و تقنين مقياس جودة الحياة لدى طلبة جامعة سلطنة عمان ، مجلة اماراباك العلمية ، المجلد الاول ، العدد الاول.

## ث - المؤتمرات و الندوات :

- عبد الوهاب اماني عبد المقصود و شهد ، سميرة محمد ( 2010 ) ، جودة الحياة الاسرية و علاقتها بفاعلية الذات لدى عينة من الابناء المراهقين .، المؤتمر السنوي الخامس عشر ، مصر ، جامعة عين الشمس .
- الغندوز ، محمد (2007) ، اسلوب حل المشكلات و علاقته بنوعية الحياة " دراسة نظرية " ، المؤتمر الدولي السادس ، مصر ، مركز الارشاد النفسي ، جامعة عين الشمس ، نوفمبر .
- مجدي ، عبد الكريم ( 2010 ) ، فعالية استخدام تقنيات المعلومات في تحقيق ابعاد جودة الحياة لدى عينات من الطلاب العمانيين ، مقدم لندوة : علم النفس و جودة الحياة ، مسقط ، جامعة السلطان قابوس .
- تيليويين حبيب ، محاضرة جودة الحياة و الصراعات النفسية ، ملتقى واقع و طرق الارشاد في تسيير الصراعات النفسية في الجزائر ، 2012 .

خ- التقارير :

Habib Tiliouine . Children's Worlds National Report Algeria -  
.. Laboratory of éducationnel processes & social context ( labo-  
pecs) . Faculty of social sciences . University of Oran .  
Algeria.

الملاحق

